صدى المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

www.m-mahdi.com/sada-almahdi
sada-almahdi@m-mahdi.com

صحيفة شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام النجف الأشرف

العدد: ٧٠ السنة السادسة / ربيع الثاني/ ١٤٣٦هـ . 2015/2

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢٦٤ لسنة ٢٠٠٩
معتمدة في نقابة الصحفيين العراقيين برقم ٩٨٧

الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
بالتعاون مع العتبة الحسينية والعتبة الكاظمية المقدستين

المشرف العام: السيد محمد القبانجي
رئيس التحرير: الشيخ حميد عبد الجليل الوائلي

حديث العدد:

عن امير المؤمنين عليه السلام يتحدث عن صفات الإمام عليه السلام:
الإمام كلمة الله، حجة الله، ووجه الله، ونور الله...
الإمام الماء العذب على الضمأ، والدال على الهدى،
الإمام المطهر من الذنوب...)

البحار م ٢٥ ص ١٦٩ م ٣٨

اقرأ في هذا العدد:

❖ من هم البترية وما هي عقائدهم ومن اين يخرجون؟ ..... ص ٣

❖ الشيخ الكربلائي: ظاهرة العطل الكثيرة لها تداعيات خطيرة فلابدّ من وضع ضوابط حازمة لتقليلها ..... ص ٥

تمهيدنا

مَنْ نَحنُ؟

لكل مضمار في الحياة سلّم يقاس به المجدّون المحصّلون، فيميّزون عن غيرهم من المتكاسلين والمتقاعسين، وبين هاتين الطبقتين توجد طبقات أُخرى، ويوجد أيضاً عنصر ثالث لا يريد أنْ يحسب على واحدة منهما، وهم أصحاب التّلّ.

وفي التاريخ مقولة مشهورة: (الصلاة خلف عليّ عليه السلام أتمّ، والطعام عند معاوية أدسم، والوقوف على التّلّ أسلم).

والسنن الكونيّة جارية في الجميع، والناس هم الناس، والزّمان هو الزّمان ولم يتغير من ذلك شيء.

وفي سيرنا إلى الله سبحانه وتعالى، وهو أهمّ مضامير حياتنا، وبه ترتهن نتائج آخرتنا يأتي مجال هذه المقولة واسعاً، لتبرز مجموعة من التساؤلات تتمحور حول الأدوار التي تقع على عاتقنا في هذا الزّمان تجاه القضايا الشرعيّة والدينيّة، ومن بين أبرز تلك القضايا التي يجب أنْ يكون تجاهها موقف صريح وواضح ومبني على أُسس عقائديّة وفكريّة سليمة، هو مضمار القضية المهدويّة، وبطبيعة الحال لا نعني بالقضيّة المهدويّة القضيّة كلّها، فالكثير ممّن نَحنُ في وسطهم لهم موقف واضح تجاه الإيمان بها، والاعتقاد بأكثر مفاصلها، إلاّ أنّ الذي لابدّ من الحديث عنه هو فرع من فروع هذا المضمار، ذلك هو التمهيد والانتظار.

فالتّمهيد مفردة كما الانتظار، نلوكها كثيراً إلاّ أنّ الأكثر منّا لا يعرف كيف يمهّد وينتظر، وبم يمهّد، وكيف يكون منتظراً...؟.

هنا يأتي مجال تلك المقولة التي تحدّثنا عنها قبل قليل في هذا المضمار، لنصارح أنفسنا ونسألها أنَحنُ من المجدّين المخلصين في مضمار التّمهيد والانتظار، وهل فعلنا ما يقع على عاتقنا لنسأل: متى الظهور؟.

وهل أفرغنا التكاليف الموجهة إلينا، ليأتي الحديث عن قرب الظهور أو بعده، وعن جدوى الانتظار وعدمه؟.

أيّها الأحبّة انّه في هذا المجال تتوجّه علينا ـ وعلى أقل تقدير ـ تكاليف اخلاقية ينبغي أنْ نتحلّى بها، لنتحدث بعد ذلك عن هذه الجوانب الجوهريّة من القضيّة المهدويّة، فلابدّ أنْ يكون الإنسان مجدّاً في تهذيب نفسه وتربيتها، فضلاً عمّن يحيط به ويكون هو مسؤولاً عن رعايته، وفي جوانب كثيرة لابدّ أنْ تنتشر العفّة في اللسان كما في الأبدان، لابدّ أنْ تنتشر مفاهيم السلم والإسلام والسلام، لابدّ أنْ تنتشر مفاهيم التسامح والودّ والاحترام، لابدّ أنْ تنتشر التربية السويّة، وينتشر الالتزام، ونعمل بمبادئ النُّظُم والانتظام لنهيئ أنفسنا كي نكون أفراداً منضبطين ملتزمين منظّمين لقيادة مجتمع مؤهّل للتلبّس بمفهوم التمهيد للإمام عليه السلام.

لِمَ لمْ يسأل كثير منّا نفسه: أليس ينقص الإمام عليه السلام العدّة من المؤهّلين المؤمنين، ليقوم ببسط العدل بين الناس أجمعين، لِمَ لا نسعى أنْ نكون بعضاً من هذه العدّة، وليس بحديث من هنا أو هناك، إنّما بممارسات عمليّة نتأهل بها لأنْ نكون على وفق هذه الصفات التي تطلبها الشريعة من أفرادها.

إنّ التمهيد الانتظاري هو من أرقى ما يجب أنْ نتمتّع به في زماننا، وقد أشارت بعض النصوص الحديثيّة إلى أنّ هذه الحالة هي أفضل الأعمال التي يتقرّب بها في آخر الزمان!.

فلابدّ أنْ نلتفت جيداً، وبدقّة وبتأمّل كبير إلى كيفية صيرورة المنتظر الممهِّد في آخر الزّمان متلبّساً بأفضل الأعمال، وكيف يصبح هذا العمل يثقل في الميزان بقيّة الأعمال والقربات، أليس ما يتحلّى به هذا الفرد من ميّزات وخصوصيات، أليس هو الجدّ والاجتهاد والاخلاص؟.

أيعقل أنْ يكون سبب تميّز هؤلاء ـ أي المنتظرين ـ هو الخنوع والتكاسل والتخاذل والاهمال وعدم الانضباط؟ أيعقل أنْ يكون ميّزة هؤلاء هي البحث عن المنافع، أو الركون إلى السلامة، والابتعاد عن مضمار الحياة والتحمّل فيها للخروج منها بنجاح؟، انّه التساؤل الكبير الذي يجب أنْ نجيب عليه بأنفسنا، ونصارحها لنعرف يقيناً من نَحنُ؟.

رئيس التحرير

النيابة عن الإمام في معاني السفير والسفارة

◆ الشيخ الشهيد مشتاق الزيدي شهيد الحوزة العلمية وفتوى الدفاع المقدّس الذي استشهد في منطقة بلد ـ شمال بغداد بتاريخ ٢ ربيع الاول ١٤٣٦ هـ

مقال منشور في مجلة الانتظار العدد (٩) في ربيع الاول ١٤٢٨هـ واعيد نشره احياءاً وتخليداً لذكراه رحمه الله.

السفير لغة:

السفير في اللغة: (بالفتح)، الرسول والتابع والمصلح بين القوم، وكذا السفارة، والجمع السفراء. وقد سفر بينهم يسفرُ سفراً وسفارة أصلح، وفي حديث عليّ عليه السلام أنّه قال لعثمان: إنّ الناس قد استسفروني بينك وبينهم. أي جعلوني سفيراً. وقيل: السفير مأخوذ من السَفر بمعنى كشف الغطاء، ومنه يطلق السفير على المصلح بين القوم؛ لأنّه يستكشف ما في قلب كل من الطرفين ليصلح بينهما. ويطلق أيضاً على الرسول؛ لأنّه يظهر ما أمر به، والذي يظهر من إمعان النظر أن إطلاقه على الرسول والرسول المصلح، إنّما هو لكشفه الغطاء عن حقيقة ما بين الطرفين.

السفير والسفارة في المصطلح الكلامي:

السفير: من نصّ عليه التوقيع من الإمام عليه السلام، ليكون الواسطة بين الإمام وشيعته. بمعنى أنّ الإمام ينصّ على شخص معيّن يقول هذا وكيلي وقوله قولي، وينقل عن الإمام مباشرة. وهم ـ أي سفراء الإمام المهدي عليه السلام ـ كلّ من: (عثمان بن سعيد العمري، وولده محمد بن عثمان، والحسين بن روح، وأبو الحسن علي بن محمد السمري) ولم يقم أحد بعد السفير الرابع، وذلك بنصّ من قبل صاحب الأمر عليه السلام.

قال الطبرسي: (وأمّا الأبواب المرضيون والسفراء الممدوحون في زمان الغيبة: فأوّلهم الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه، نصبه أولاً أبو الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام، ثم ابنه أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام فتولّى القيام بأمورهما حال حياتيهما عليهما السلام، ثم بعد ذلك قام بأمر صاحب الزمان عليه السلام، وكانت توقيعاته وجواب المسائل تخرج على يديه. فلمّا مضى لسبيله قام ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه مقامه وناب منابه في جميع ذلك. فلما مضى هو قام بذلك أبو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه من بني نوبخت. فلمّا مضى قام مقامه أبو الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنه. ولم يقم أحد منهم بذلك إلاّ بنصّ عليه من قبل صاحب الأمر عليه السلام، . . .

التتمة ٦

رؤية الأحلام ونشر الأكاذيب

◆ السيد عبد الحسين دستغيب قدس سره

بين الحين والآخر يظهر علينا أشخاص يدّعون بأنّهم رأوا أحلاماً حول الإمام المهدي عليه السلام، ويبدأون بخداع الناس البسطاء.

وعلى سبيل المثال فقد ذكر قبل فترة: انّ شخصاً يدعى الشيخ أحمد وهو مسؤول مسجد النبي صلى الله عليه وآله في المدينة المنورة رأى في المنام بانّه سيحدث كذا وكذا، وصرخ: ايّها الناس توبوا إلى الله فبعد ستة أعوام سيظهر الإمام المهدي عليه السلام، في حين لم يكن يوجد في المدينة شخص بهذا الاسم، وحتى لو وجد مثل هذا الشخص، فهل صحيح انّه رأى مثل هذا الحلم؟ وهل انّ كل ما يراه الإنسان في الحلم يتحقّق؟ والغريب أنّ مثل هذا النبأ ينتشر في عدة أماكن من البلاد، وقد يضعه البعض داخل المصاحف وكتب الأدعية في الأماكن المقدسة والمساجد، وهم ـ أي مدّعوه ـ يقسمون على الناس انْ يكتبوا ذلك عدّة مرات لما فيه من أجر كبير.

وهناك ايادٍ مشبوهة ومدسوسة تتولى نشر هذه الاكاذيب لشغل الناس وإلهائهم، ليبتعدوا عن الحقائق الواقعيات، وليظهروا بأن هؤلاء الناس غافلون، اذ يمكن خداعهم بمثل هذه الأكاذيب، وإبعادهم عن الساحة بهذه القصاصات الورقية التافهة.

والنساء هنا يواجهن الخطر أكثر من غيرهن، فهناك اشخاص يخدعونهن بحجّة دعاء الانجاب ودعاء المحبّة وغيره، فأي دعاء للمحبّة هذا؟ إنّ افضل طريقة لكسب محبّة الزوج هو اطاعته وعدم الخروج من المنزل إلاّ بإذنه.

العقيدة المهدوية في عصر الإمام موسى الكاظم عليه السلام

◆ السيد محمد القبانجي

دور الإمام الكاظم عليه السلام في مواجهة الانحراف والشبهات

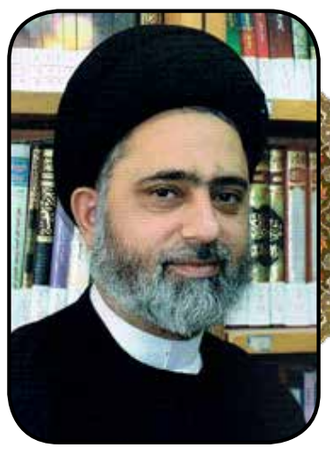

مواجهة أدعياء المهدوية:

يمكن حصر التيّارات المنحرفة التي ادَّعت المهدوية في زمان الإمام موسى الكاظم عليه السلام في ثلاث فِرَق تختلف بعضها عن البعض الآخر في سعة الانتشار، وضيقه، وعمق الشبهة وسطحيّتها، وكلّها قد واجهها الإمام عليه السلام وبيَّن زيفها وضلالها، فانقرض البعض وبقي الآخر ليومنا هذا، ولنستعرض هذه الفِرَق بشكل مختصر:

١) الناووسية:

وهي الفرقة التي تبنَّت مهدوية الإمام جعفر الصادق عليه السلام، قال النوبختي في (فِرَق الشيعة): (ففرقة منها قالت: إنَّ جعفر بن محمّد حيّ لم يمت ولا يموت حتَّى يظهر ويلي أمر الناس وأنَّه هو المهدي، وزعموا أنَّهم رووا عنه أنَّه قال: إنَّ رأيتم رأسي قد أهوى عليكم من جبل فلا تصدّقوه فإنّي أنا صاحبكم، وأنَّه قال لهم: إنْ جاءكم من يخبركم عنّي أنَّه مرَّضني وغسَّلني وكفَّنني فلا تصدّقوه، فإنّي صاحبكم صاحب السيف. وهذه الفرقة تسمّى الناووسية، وسُمّيت بذلك لرئيس لهم من أهل البصرة يقال له: فلان بن فلان الناووس).

٢) الإسماعيلية:

وهي الفرقة الشيعية التي ادَّعت إمامة إسماعيل ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام في حياة أبيه، وزعمت غيبته وعدم وفاته، رغم كلّ المشاهدات والتصريحات والإخبارات بموته في حياة الصادق عليه السلام، قال النوبختي في (فِرَق الشيعة): (وفرقة زعمت أنَّ الإمام بعد جعفر بن محمّد ابنه إسماعيل بن جعفر وأنكرت موت إسماعيل في حياة أبيه وقالوا: كان ذلك على جهة التلبيس من أبيه على الناس لأنَّه خاف فغيَّبه عنهم، وزعموا أنَّ إسماعيل لا يموت حتَّى يملك الأرض يقوم بأمر الناس وأنَّه هو القائم لأنَّ أباه أشار إليه بالإمامة بعده وقلَّدهم ذلك له وأخبرهم أنَّه صاحبه والإمام لا يقول إلَّا الحقّ فلمَّا ظهر موته علمنا أنَّه قد صدق وأنَّه القائم وأنَّه لم يمت. وهذه الفرقة هي الإسماعيلية الخالصة).

التتمة ٦

دور الأسرة في التمهيد للإمام المهدي عليه السلام

◆ الشيخ حسين الاسدي

تناقل علماء الاجتماع كلمة رفعوها شعاراً لبدء سعادة المجتمع، هي (انّ سعادة المجتمع تبدأ من سعادة الاسرة). فإنّ الاسرة هي نواة المجتمع، وكلّما تماسكت الاسرة كلّما كان المجتمع اقرب الى التماسك والسعادة.

وهذه حقيقة واقعية لا ينكرها إلاّ مكابر. فالفرد اذا نشأ في اسرة متديّنة متعلمة مثقفة، فهو لن يخرج عن اطارها العام الا اذا كان شاذا عن الطبيعة الانسانية.

ولذلك، فالقرآن الكريم يشير الى هذه الحقيقة عندما يذكر الأنبياء، حيث يقول (ذريّة بعضها من بعض) في اشارة منه الى دور الاسرة في صقل الفرد وانمائه في الطريق الاقوم.

ومن هنا، ينبغي لكل مجتمع أو دولة أو أُمّة إذا ما أرادت السعادة أنْ تعتني بالاسرة وتنمّي دورها، حتى ينشأ الجيل وفق المبادئ المطلوبة فيها.

والأُمّة الإسلامية، حيث تنتظر قدوم المهدي عليه السلام يجب عليها ذلك الأمر أيضاً، خصوصاً فيما يتعلق بقضية التمهيد للظهور المبارك، وحتى تكتمل الصورة اشير الى النقاط التالية:

ـ إنّ على الاسرة اليوم أنْ تربّي ابناءها على حبّ الإمام المهدي عليه السلام، فعلى الاب أنْ يرفد البيت بما يحتاجه من كتب ومجلات وصوتيات ومرئيات تنمي العقيدة المهدوية. وعلى الأم أنْ تستغل اوقاتها في زرع الثقافة المهدوية في اولادها.

ـ وحيث أنّ الاطفال يميلون الى الترفيه اكثر من الانضباط، ينبغي على الاب والام أنْ يتفننوا في طرح القضية المهدوية. من خلال اقامة المسابقات، وتقديم الجوائز والحوافز ازاء حفظ معلومة مهدوية او قراءة كتاب في نفس الصدد.

ـ وعلى الاب والام أنْ يراقبوا الإعلام داخل البيت، ويضبطوه على ما ينفع الاولاد ولا يضر بعقيدتهم، فإنّ للإعلام طرقا مشوقة ومنمقة في عرض ما يريد. فينبغي الحذر من سمومه المدافة بالعسل.

ـ وبعد هذا سنفهم تأكيد بعض الروايات على دور المرأة في دولة الإمام المهدي عليه السلام، ففي الوقت الذي تذكر الرواية أنّ المجتمع سيؤتى الحكمة. تؤكّد على دور المرأة في ذلك المجتمع، وانّها ستكون عالمة بالقرآن والسنّة، تحكم فيهما في بيتها.

وذكر هذا الدور للمرأة عقيب ذكر إتيان الحكمة للمجتمع يشير إلى أنّ لها وللأسرة دوراً مهماً في وصول المجتمع الى تلك المرحلة، مرحلة الحكمة.

جاء في (بحار الأنوار) أنّ ابا جعفر عليه السلام قال: (وتؤتون الحكمة في زمانه، حتى أنّ المرأة لتقضي في بيتها بكتاب الله تعالى. وسنّة رسول الله صلى الله عليه وآله).

لولا الإمام عليه السلام لساخت الأرض بأهلها

◆ محمد الخاقاني

من المعروف لدى الباحثين في لغة الضاد التي نزل بها القرآن وجاءت بها سنّة المصطفى محمد صلى الله عليه وآله وعترته الطاهرة عليهم السلام ونحوها أنّ الجمل والعبارات والمفردات فيها، هي مبان، تعارف أنْ يفيد منها المتلقي عدّة معانٍ، ومثال ذلك:

(لولا)، التي تقول عنها تقريرات المتخصّصين بعلم النحو إنهّا من حروف الشرط، وانّها تدل في ضمن الجملة التي ترد فيها على امتناع شيء لوجود غيره، وذلك ظاهر من مبنى جملتها، وهي أداة الشرط (لو)، اضيفت إليها (لا)، فمعنى جملتها يدلّ على عدميّة وامتناع حدوث ذلك الشيء الذي ما كان ليمتنع حدوثه إلاّ بوجود ما بعد (لولا).

وفي سياق الحديث عن هذه الأداة، هناك في ضمن الروايات التي اثبتتها الكتب الحديثية والروائية رواية جاء في مبناها هذه اللفظة، تقول هذه الرواية عن صادق العترة عليه السلام: (لولا الإمام عليه السلام لساخت الأرض بأهلها).

وإذا ما أردنا أنْ نطبّق أسلوب الشرط في جملة لولا على مثل هذه الرواية الشريفة لكانت محصّلة المعنى:

لولا وجود صاحب العصر والزمان، الإمام محمد بن الحسن العسكري عليه السلام بين ظهراني أهل الكرة الأرضية ـ مع غيابه عن معرفتهم وتشخيصهم له ـ لحدث ما لا يحمد عقباه، بل لهلكوا جميعاً بذهاب هذا الكوكب، وذلك الهلاك كما حدّدته الرواية الشريف يكون بأنّ هذه الأرض تسيخ بأهلها، وذلك بعد أنْ تميد وتفقد عوامل استقرارها وارتكازها، حيث تزول أوتادها ورواسيها (وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ)، فتموج ويضطرب مستقرّها، فلا شيء يمسكها ويبقيها في خط سيرها الذي وضعتها فيه اشاءة الله، لتتهيأ لها بذلك أسباب الطمس والزوال، فتسيخ بأهلها. وهو هلاك ما بعده هلاك، وعذاب ليس مثله عذاب، إلاّ ما يراه المستحقّون من صور جهنم وساءت مصيرا.

أعاذنا الله جميعاً من هذا الشر المستطير، بل من كل أمر خطير.

وبتعبير آخر إنّ الحياة على الأرض مرتبطة باستقرارها ـ أي الأرض ـ.

وهنا نقول: هل حدث هذا أو مثل هذا لحد الآن؟.

بالتأكيد انّه لم يحدث ـ والحمد لله ـ ولنْ يحدث، إنْ شاء الله، ما دامت بركات الإمام عليه السلام فينا.

وإذا ما رجعنا إلى تطبيق شروط عمل ومعنى (لولا) على هذه المسألة، لعرفنا أنّ من منع هذا الحدثان وهذا البلاء عنّا، هو وجود آخر العترة الطاهرة عليهم السلام، بيننا ـ نحن أهل الأرض ـ.

التتمة ٦

شرح زيارة آل ياسين

الحلقة التاسعة عشرة والأخيرة

◆ هيئة التحرير

ما زال الحديث متواصلاً وشرح فقرات الزيارة المهدوية المباركة، زيارة آل ياسين، وقد وصل بنا الحديث إلى شرح المقطع الأخير من هذه الزيارة الشريفة: (فَأَشْهَدْ عَلَى مَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا وَلِيٌّ لَكَ بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ، فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ، وَالْبَاطِلُ مَا أَسْخَطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللهِ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوْلاَيَ أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ آمِينَ آمِينَ).

هذا المقطع من الزيارة الشريفة يتحدّث عن الطلب من الإمام عليه السلام أنْ يكون حاملاً وضامناً ـ لما اعتقده الزائر ـ لمجموعة العقائد والايمانيّات التي اوجبتها الزيارة، كضرورة عقيديّة يتحلّى بها المؤمن الزائر.

فيطلب من الإمام عليه السلام بعد أنْ تلى عليه ما تتضمنه جوانحه من الولاء العقدي له عليه السلام، أنْ يكون هو الشاهد على ما في قلبه.

ثم يفرّع على ذلك وكأنّه متملّق للإمام عليه السلام، أنّ ما اطلبه منك يا سيّدي ومولاي بمقتضى ولائي لك وبراءتي من عدوّك، فتقبّل أيّها الحجّة المنتظر أنْ تكون شاهداً على ما طلبت من جنابك ومقامك السامي الشهادة عليه.

وحيث أنّ أهل البيت عليهم السلام ـ وبمقتضى ما نعتقد ـ لا يشهدون على باطل أبداً، ولا يرتضون إلاّ الحقّ، فيخاطب الزائر الإمام عليه السلام بالقول (فالحق ما رضيتموه والباطل ما استسخطتموه)، ومن جملة ما رضيتموه هو ما احمله انا الزائر لك يا حجّة الله من عقيدة، لأنّ نفسي يا ابن رسول الله مؤمنة بالله ورسوله وبأمير المؤمنين وبآبائك الأوصياء، وأنّ نصرتي ومودّتي خالصة لكم، ولا يمكن أنْ تكون هذه المودّة لغيركم.

التتمة ٦

الحوار المهدوي

جعفر بن الإمام علي الهادي عليه السلام هل هو كذّاب أو توّاب

الباحث

شدني موضوع قرأته قبل فترة ليست بالبعيدة عن ترجمة جعفر بن الإمام علي الهادي عليه السلام، ورد فيها أنّه ـ أي جعفر ـ توّاب، بل كان صاحب الترجمة بعد أن تتبّعت كلماته يصرّ على أنّه توّاب دون كذّاب.

فقلت في نفسي هذا موضوع جيّد وجدير بالاهتمام لأطرحه على الأخوة الكرام في هذا المنتدى المبارك، لعلّنا نصل إنْ شاء الله تعالى الى بر التحقيق وبيان واقع الحال في هذه المسألة، ونعرف حقيقة هذا الرجل العلوي، اهو توّاب أم كذّاب.

ينبغي أنْ تكون دراستنا هنا معتمدة على الأدلّة (بغض النظر عن نوعها) ثم بعد ذلك نستظهر من هذه الأدلّة حكم المسألة المراد البحث حولها.

وينبغي أنْ نبحث في عموم هل يجوز تناول من ينتسب إلى بني هاشم أو لا، حتى وإنْ صدر منه مخالفة للدين، فهذه مسألة مهمّة.

وينبغي البحث هل أن وصفه بالكاذب ـ فيما لو ثبت ـ يجيز نعته بغيره من الأوصاف، وهل يجيز لعنه بناءً على بعض التصرفات التي صدرت منه؟؟.

نامل أنْ يكون حواراً حيوياً وبنّاءً.

الرقيب الثقافي

أمّا كونه كذّابا فهذا خبر دراية.

وامّا كونه توّابا فخبر رواية.

والرواية لا توجب ما توجبه الدراية.

وهذا الدليل هو عين الدليل الذي احتّج به الشيخ المفيد رحمه الله على من نسب التوبة لطلحة والزبير فقال:

أمّا خبر الجمل فدراية.

وأما خبر التوبة فرواية.

والرواية لا توجب ما توجبه الدراية.

الغائب

اشكر الباحث لطرحه مثل هذا الموضوع الحسّاس والمهم في نفس الوقت، باعتباره يحدّد المسار في كيفية التعامل مع الانحراف، كيف كان ومن اية جهة صدر.

بنظري القاصر بالنسبة للقضية العامة بحسب الظاهر أنّ الامر لايختلف، فالقرآن والسنّة شاهدان على ذلك.

ففي القرآن انزلت سورة في عمّ النبي صلى الله عليه وآله (تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ وَ تَبَّ).

وهكذا هم أبناء الأنبياء مثل ابن نوح عليه السلام وغيره من الأمثلة.

امّا في السنّة فهناك العشرات من الروايات العامة التي توكد على عدم الفرق، بل ربما تضاعف العقوبة لو صدرت من أمثال هؤلاء الناس كما قال تعالى (يا نِساءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ) فالعقوبة الأخروية تكون مضاعفة باعتبار مايحمله هذا الشخص من بعد معنويّ يستفيد منه اجتماعيا ويعظمه في اعين الناس.

كما انّ هناك الكثير من الروايات الخاصة التي تصرّح بعدم الفرق، كما في الرواية المشهورة ـ وإنْ كنت انا شخصياً اتحفّظ عليها ـ في قصة القلادة، حيث قال رسول الله (لو سرقت فاطمة لقطعت يدها).

وحديث الإمام زين العابدين عليه السلام لطاووس اليماني (إنّ الله خلق الجنة لمن اطاعه ولو كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه ولو كان سيّداً قرشياً).

اذن على المستوى الكبروي لافرق إنْ لم يكن الفرق بالشدة ومضاعفة العقوبة.

وامّا في خصوص جعفر فبداية نقول: إنّ الذي اسماه بالكذاب هو رسول الله صلى الله عليه وآله في رواية كنت قد قرأت مضمونها (إنّ الحكمة من تسمية الإمام جعفر عليه السلام بالصادق لأنّه سوف يخرج من صلبه ولد اسمه جعفر يكون كاذباً).

وقد حصل التواتر في الروايات، بل تسالم الشيعة وغيرهم أيضاً على أنّه كذب بادعائه الإمامة بعد العسكري عليه السلام بل ذلك أمر بديهي وضروري لايناقش فيه اثنان.

امّا قضية توبته فلاتوجد فيها رواية واحدة بحسب تتبّعي القاصر، بل غاية ماهو موجود التوقيع الشريف حينما يسأل الإمام المهدي عليه السلام عن عمّه فيقول (واما سبيل عمّي جعفر فسبيل اخوة يوسف) ووجه الشبه بينهما كما يمكن حمله على التوبة كما فعل بعض الأعلام، كذلك يمكن حمله على الحسد، أي كما أنّ اخوة يوسف حسدوا أخاهم كذلك عمي، خصوصاً انّ ماقبل التوقيع فيه قرينة على مانذهب إليه من انّ وجه الشبه هو الحسد وذلك لأنّ الإمام تشدّد في ذم المنكرين له وشبههم بابن نوح وصرّح بانّ الله ليس بينه وبين احد قرابة).

فجعفر داخل في عموم من انكر إمامة المهدي عليه السلام، بل اكثر من ذلك نسبها ـ أي الإمامة ـ إلى نفسه، فعمله اشنع بكثير من المنكر فقط.

تبقى القضية الاخيرة التي طرحها الاخ الباحث حفظه الله، وهي جواز تسرية بعض الاوصاف او الطعون كاللعن فأقول:

هذا يرجع الى ماهيّة الكذب فلو كان الكذب كما يقال (كذبة بيضاء) فقد لايجوز اللعن، امّا من مثله فهو كذب على الله ورسوله واهل البيت عليهم السلام، وكذب يراد منه تحريف الإسلام وتمزيق الأُمّة، فهو داخل في مصاديق الذين يؤذون الله ورسوله وهؤلاء فحق عليهم اللعن من الله بنص القرآن الكريم حيث يقول (إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِيناً)

فرح الظهور

لقد اجدت بطرحك هذا الموضوع والذي حمل التدبّر بشبهة لطالما استخدمها المخالفون للطعن بأصل قضية المهدي عليه السلام من انّه غير مولود بسبب شهادة عمّه جعفر الذي ادّعى عدم وجود عقب لأخيه الإمام الحسن عليه السلام بالنسبة، لأنّه هل من الممكن أنْ ينسب الكذب للهاشميين أو الطعن به كون أنّ جعفراً هو ابن الإمام الهادي عليه السلام، وقد استدل المخالفون بأنّه لايجوز وصفه بالكذب لهذه القرابة، وجميل ما احتجّ به الغائب بشأن قضية أبي لهب، فإنّ القرآن هو الحجّة الكبرى التي لاحديث فيه، وهو قد وضع قانون انّه لا شفاعة للنسب امام الكفر او الفسوق، وابو لهب وماجاء فيه خير مثال، امّا بشأن مسألة التوبة، فلم نجد رواية واحدة معتبرة لدينا تذكر بأنّ جعفراً قد تاب، امّا جواز لعنه فقد ذكر في محله أنّ مثله هو كاذب على الله ورسوله صلى الله عليه وآله ومن يكذب على الله ورسوله فهو ملعون في القرآن.

زمزم

في مثل هذا الموضوع الحساس لابدّ من رعاية كامل الاحتياط في الحكم وعدم التسرّع في سرد الأدلّة والتشبيهات والتنظير بما لا يتوافق مع أُسس التشبيه والتنظير.

قد لاحظت على كلام بعض الأخوة ما يلي فأرجو الالتفات:

أوّلاً: انّ من استدل بالقرآن الكريم الذي ذمّ ابن نوح او ذم ابا لهب لم يراع وحدة الموضوع، فإنّ موضوع الآيات هو الكافر وليس من يشهد الشهادتين وإنْ كان قد افترى على الإمام الحجّة عليه السلام بعدم الولادة وادّعى الإمامة، مع أنّ المستدل احتمل أيضاً أنْ يكون هذا التكذيب سابقاً لعلم المدّعي (جعفر) بوجود ولد للإمام العسكري عليه السلام، أي أنّه ادّعى ذلك قبل الصلاة (هكذا قال الاخ المشرف العام) ولكن يبدو أنّ جعفر ادّعى الإمامة في زمن الإمام العسكري عليه السلام نفسه.

ثانياً: ادّعى أحد الأخوة أنّ الذي سمى جعفراً بالكذّاب هو رسول الله صلى الله عليه وآله في رواية جابر الانصاري رضي الله عنه التي تعدد اسماء الائمة عليهم السلام، ولكني لا اتصور صحّة ذلك، وانّما الذي ورد في الرواية هو انّ النبي الأكرم صلى الله عليه وآله سمّى الإمام جعفر بن محمد بالصادق عليه السلام فقط، ولعل التحليل لهذه التسمية جاء من قبل إمام آخر أو من بعض العلماء أو الرواة وليس من الرسول صلى الله عليه وآله نفسه فلابدّ من التثبّت هنا.

وعلى أيّة حال فوصفه بالكذّاب باعتبار ادعائه ما ليس له وهو الإمامة جائز بلا شك، ولكنّ وصفه بالتوّاب إكراماً لرسول الله صلى الله عليه وآله أولى، خاصة انّه لا ثمرة في التسمية بالكذّاب في هذا الزمن.

وامّا ما استدل به البعض من رواية طاووس اليماني وأنّ الله خلق النار لمن عصاه، فهذا في يوم القيامة، والامر لله لا الينا لنحكم من الآن على جعفر بأنّه من أهل النار، فقد يكون من أهل الزمهرير التي ورد أنّ أبناء رسول الله العاصين يعذّبون فيها.

على أنّ نسب رسول الله وذريته لهم موقع خاص يختلف عن نسب وذريّة سائر الناس، فالقياس مع الفارق الواضح.

وامّا قول الأخ غائب انّه لاتوجد ولا رواية إلاّ ما ورد في التوقيع الشريف فيشم من كلامه أنّه لا يعتبر التوقيع رواية ولا ظنّه كذلك، ثم أن العلماء قد استدلوا بها على توبته من خلال كون سبيله سبيل اخوة يوسف، ومن جملة خصائص اخوة يوسف التوبة فليكن سبيل جعفر مثل سبيلهم، فلم نخصّصه بالحسد وهو سبيل عام ولو من باب اكرام رسول الله صلى الله عليه وآله.

الاسدي الجبايشي

في موضوعكم مجموعة من الكبريات في الأحكام لابدّ من طرحها أوّلاً ثم ننقل البحث منها الى صغراك التي ذكرتها، ويمكن أن اعدّد الكبريات التي وردت في الموضوع لنبحثها بالتسلسل وهي:

١- هل يجوز تناول المؤمن الذي صدرت منه المخالفة؟.

٢- هل يجوز تناول الهاشمي الذي صدرت منه المخالفة؟.

٣- هل يجوز تناول صاحب وصف معين بغير وصفه الذي فسق به؟.

٤- هل يجوز لعن من صدر منه القبيح ؟.

وأخيراً صغرانا وهي البحث في جعفر بن علي وفي احواله وهل كان كذّاباً أو توّاباً؟.

١- هل يجوز تناول المؤمن الذي صدرت منه المخالفة؟

وهناك تتمة شيّقة للموضوع لنتابعها على رابطه في منتدى مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام الاتي:

www.m.mahdi.info/forum/

شرح دعاء الندبة

الحلقة الثلاثون ◆ ◆ ◆ ◆ رابطة إحياء دعاء الندبة

ما زال الحديث متواصلاً وشرح فقرات هذا الدعاء الشريف، دعاء الندبة، وقد وصل بنا الحديث إلى شرح الفقرة التالية: (اَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَةِ).

يتحدث هذا المقطع الندبي المبارك عن صفة من الصفات التي سيتلبّس بها الإمام عليه السلام عند ظهوره المبارك، كما في المقطع الذي سبق والمقاطع التي ستأتي، ودلالة المقطع على المعاني التي تضمّنتها الألفاظ واضحة إذ يتحدّث عن أنّ الإمام المهدي عليه السلام هو الرجل الإلهي الذي أعدّته السماء لاستئصال جذور الظلمة، ومتى ما استئصلت جذور الظلمة سيستأصل الظلم ويطهّر الأرض من كل جور، وإذا أزيل الجور والظلم عن الأرض سعُد الناس، وهنئت المعيشة، ورضي الربُّ الجليل، إذ أنّ الهدف الأسمى من بعث الأنبياء هو رفع الظلم، وتطهير الأرض منه، لتنفتح فرص الإقبال على الله سبحانه وتعالى وعبادته دون رادع أو مانع، من ظلم ظالم أو جور جائر.

وقد تحدّث المقطع عن أنّ المهدي عليه السلام قد أُعدّ إعداداً إلهيّاً بمقتضى ما تحدّث الدعاء المبارك عن أوصاف يسمعها القارئ له عند ترتيل الدعاء، فكون المهدي عليه السلام هو ابن الحُجج والبراهين والصراط المستقيم، وهو السراج المنير، وابن المطهّرين والهداة المهديين، وهو بقيّة الله في أرضه، فكلّ هذه الصفات وغيرها التي تحدّث عنها الدعاء الشريف تؤكّد لنا أنّ الإعداد في المهدي عليه السلام هو إعداد إلهيّ، إعداد إلهيّ على المستوى العسكري، وإعداد إلهيّ على المستوى السياسي والاقتصادي والإداري والأخلاقي، وعلى كل الجوانب وفي كل المناحي.

فالإمام عليه السلام رجل الله الذي أعدّته السماء لمهمّة إلهية، هذا ما يريد أنْ يتحدّث عنه هذا المقطع فيقول لنا: أيّها الناس يا من تقرأون هذا الدعاء إنّنا ـ السماء تتحدث ـ أعددنا لكم رجلاً ربيّناه بتربية إلهيّة خاصة، وجعلناه محلاً لصفات فريدة، وادّخرناه لمهمّة مقدّسة، ووظيفتكم تجاهه انتظاره في غيبته، ونصرته عند ظهوره ليقوم بأداء مهمّته، فيقطع عنكم دابر الظلمة ولا يبقي لهم من وجود يذكر.

فهذا الرجل الإلهي ليس فقط يحارب الظلمة، وإنّما يتعقّبهم ليستأصل جذورهم، فيقطع دابرهم، وقد ورد في روايات كثيرة تتحدّث عن كون الإمام المهدي عليه السلام هو الرجل الإلهي المعدّ لهذه المهمة المقدّسة، ومن تلك الأخبار ما ورد عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله لمّا أُسري به إلى السماء: (...قال: قلت يا رب ومن هؤلاء؟.

قال عزوجل: هؤلاء الائمة... وهذا القائم الذي يحلّل حلالي ويحرّم حرامي، وبه انتقم من اعدائي، وهو راحة لأوليائي، وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين).

وفي تفسير قوله تعالى: (اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ)، قال الإمام الصادق عليه السلام: (...يا محمد من تكذيبهم إيّاك فإنّي منتقم منهم برجل منك، وهو قائمي الذي سلّطته على دماء الظلمة).

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (ألا أنّ خاتم الائمة منّا القائم المهدي، ألا انّه الظاهر على الدين، ألا انّه المنتقم من الظالمين، ألا انّه فاتح الحصون وهادمها، ألا انّه قاتل كل قبيلة من أهل الشرك، ألا انّه مدرك بكل ثأر لأولياء الله...).

فهذا الرجل الإلهي ليس فقط يحارب الظلمة، وإنّما يتعقّبهم ليستأصل جذورهم، فيقطع دابرهم

أدلة الاعتقاد بالمخلّص عند اليهود

◆ ◆ ◆ ◆ للشيخ محمد رباط الفرطوسي

تؤكّد التعاليم اليهودية أنّ اليهود مجبرون على قبول المبادئ الثلاثة عشر للإيمان، والتي ألّفها الحاخام موسى بن ميمون، بما في ذلك الإيمان بشكل قاطع بمجيء المسيّا، حيث ينص المبدأ الثاني عشر على ذلك، ويقول ذلك المبدأ:

أنا اعتقد بإيمان كبير بمجيء المسيّا، حتى لو كان قد تأخّر حدوث ذلك، إلاّ أني سأنتظر قدومه كل يوم.

ففي التوراة نجد أنّ بلعام يتنبأ عن الملكين الممسوحين، الأول هو داوود الذي أنقذ إسرائيل من أيدي مضطهديه، والممسوح الآخر الذي سوف يقوم، فهو من نسل داوود أيضاً لينقذ إسرائيل في النهاية، هذا ما قاله بلعام في (سفر العدد): ((أراه ولكنْ ليس الآن) هذا هو داوود، أبصره، ولكن ليس قريباً، وهذا هو المسيّا الملك، يبرز كوكب من يعقوب، هذا هو داود، ويقوم قضيب من إسرائيل، هذا هو المسيّا الملك، فيحطم طرفي موآب ويهلك بني الوغى، هذا هو داود في دولته)).

وفي (سفر صموئيل الثاني) يقول الكتاب (سوف يقتلع جميع أبناء شيث، هذا هو المسيّا الملك المعلن عنه هنا، ملكه سوف يسود من البحر إلى البحر).

ففي الفكر اليهودي إذا قام ملك من بيت داوود دارسا للتوراة ومتعمّقاً بالوصايا، استناداً للتوراة المكتوبة والشفهية (التلمود)، وقام بإرغام جميع بني إسرائيل على اتباعه، مقوّياً نقاط ضعفهم، وحارب باسم الرب، هذا الملك سوف يعامل كما لو أنّه الملك الممسوح حقّاً، فإذا انتصر على جميع الأمم من حوله، وقام ببناء الهيكل المقدس في مكانه (القدس) وجمع كل بني إسرائيل المشتتين، فإنّه سيكون بالحقيقة الملك الممسوح المسيّا، وسوف يقود كل العالم لعبادة الرب، مثلما جاء في (سفر صفنيا): (لأني حينئذ أحوّل الشعوب إلى شفة نقية ليدعوا كلّهم باسم الرب ليعبدوه بكتف واحدة، ولكن إنْ لم يستمر في نجاحه أو تمّ قتله، فسيعرف حينها بأنّه لم يكن المسيّا الذي وعدتنا به التوراة، وسنعلم بأنّه مثل باقي الملوك المنحدرين من بيت داود الذين ملكوا إلى حين، ومن ثَمّ ماتوا).

هناك نصوص عن المسيّا يؤمن بها اليهود على أنّها نبوءات سوف تتحقّق، ويمكن القول إنّ معظم النصوص التي تتعلّق بالمسيّا وبما سيقوم به مدوّنة في كتاب (النبي إشعيا)، وهناك نبوءات أخرى مذكورة في كتب الأنبياء الآخرين أيضاً، ومن تلك النبوءات والأدلّة على ظهور المخلّص:

أولاً: ما جاء في (سفر التكوين):

وهو أول أسفار العهد القديم، حيث يتحدّث عن منتظر الأُمم كلّها:

(لا يزول القضيب من يهودا، وينزع من بين رجليه، حتى يأتي الذي هو أهله، وهو يكون انتظار الأمم).

ثانياً: ما جاء في (سفر أشعيا):

ما ذكره النبي اشعيا في كتابه، حيث يقول: (ويخرج قضيب من جذع يسى، وينبت غصن من أصوله، ويحل عليه روح الرب، روح الحكمة والفهم، روح المشورة والقوة، روح المعرفة ومخافة الرب، ولذته تكون في مخافة الرب، فلا يقضي بحسب نظر عينيه، ولا يحكم بحسب سمع أذنيه بل يقضي بالعدل للمساكين، ويحكم بالإنصاف لبائسي الأرض، ويضرب الأرض بقضيب فمه، ويميت المنافق بنفخة شفتيه، ويكون البر منطقة متنيه، والأمانة منطقة حقويه، فيسكن الذئب مع الخروف، ويربض النمر مع الجدي، والعجل والشبل والمسمن معاً، وصبي صغير يسوقها، والبقرة والدبة ترعيان. تربض أولادهما معاً، والأسد كالبقر يأكل تبناً، ويلعب الرضيع على سرب الصل، ويمد الفطيم يده على جحر الأفعوان، لا يسوؤون ولا يفسدون في كل جبل قدسي؛ لأن الأرض تمتلئ من معرفة الرب، كما تغطي المياه البحر، ويكون في ذلك اليوم أن أصل يسى القائم راية للشعوب، إياه تطلب الأمم، ويكون محله مجداً...).

ثالثاً: ما جاء في (سفر ملاخي):

وهو آخر أسفار العهد القديم بخصوص المخلّص في آخر الزمان قوله: (هأنذا ارسل ملاكي فيهيّء الطريق امامي، ويأتي بغتة إلى هيكله السيد الذي تطلبونه، وملاك العهد الذي تسرون به، هوذا يأتي قال رب الجنود. ومن يحتمل يوم مجيئه ومن يثبت عند ظهوره؛ لأنه مثل نار الممحص ومثل اشنان القصار. فيجلس ممحصاً ومنقياً للفضة، فينقي بني لاوي ويصفيهم كالذهب والفضة؛ ليكونوا مقربين للرب تقدمة بالبر. فتكون تقدمة يهوذا واورشليم مرضية للرب، كما في ايام القدم وكما في السنين القديمة).

رابعاً: ما جاء في (مزامير داود):

ذكر المخلّص في مزامير داوود في أسفار العهد القديم:

النص الأول: (اللهم اعطِ احكامك للملك وبارك لابن الملك، يدين شعبك بالعدل ومساكينك بالحق، يحارب الظلمة، وإنّما يتعقّبهم ليستأصل جذورهم، فيقطع دابرهم، وقد ورد في روايات كثيرة تتحدّث عن كون الإمام المهدي عليه السلام هو الرجل الإلهي المعدّ لهذه المهمة المقدّسة، ومن تلك الأخبار ما ورد عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله لمّا أُسري به إلى السماء: (...قال: قلت يا رب ومن هؤلاء؟.

قال عزوجل: هؤلاء الائمة... وهذا القائم الذي يحلّل حلالي ويحرّم حرامي، وبه انتقم من اعدائي، وهو راحة لأوليائي، وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين).

وفي تفسير قوله تعالى: (اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ)، قال الإمام الصادق عليه السلام: (...يا محمد من تكذيبهم إيّاك فإنّي منتقم منهم برجل منك، وهو قائمي الذي سلّطته على دماء الظلمة).

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (ألا أنّ خاتم الائمة منّا القائم المهدي، ألا انّه الظاهر على الدين، ألا انّه المنتقم من الظالمين، ألا انّه فاتح الحصون وهادمها، ألا انّه قاتل كل قبيلة من أهل الشرك، ألا انّه مدرك بكل ثأر لأولياء الله...).

النص الثالث: قوله: (لانّ المتبرّكين بالله سيرثون الأرض، وسينقطع أثر من لعنهم..).

تحمل الجبال سلاماً للشعب والآكام بالبر، يقضي لمساكين الشعب، يخلص بني البائسين ويسحق الظالم، يخشونك ما دامت الشمس وقدام القمر إلى دور فدور. ينزل مثل المطر على الجزاز ومثل الغيوث الذارفة على الأرض. يشرق في ايامه الصديق وكثرة السلام، إلى ان يضمحل القمر. ويملك من البحر إلى البحر ومن النهر إلى اقاصي الأرض، امامه تجثو اهل البرية واعداؤه يلحسون التراب، ملوك ترشيش والجزائر يرسلون تقدمة، ملوك شبا وسبا يقدمون هدية، ويسجد له كل الملوك، كل الأمم تتعبد له؛ لأنه ينجي الفقير المستغيث والمسكين، إذ لا معين له، يشفق على المسكين والبائس، ويخلص انفس الفقراء، من الظلم والخطف، يفدي انفسهم ويكرم دمهم في عينيه، ويعيش ويعطيه من ذهب شبا، ويصلي لأجله دائماً. اليوم كله يباركه تكون حفنة بر في الأرض في رؤوس الجبال، تتمايل مثل لبنان ثمرتها، ويزهرون من المدينة مثل عشب الأرض. يكون اسمه إلى الدهر، قدام الشمس يمتد اسمه. ويتباركون به، كل امم الأرض يطوبونه. مبارك الرب الله إله إسرائيل الصانع العجائب وحده، ومبارك اسم مجده إلى الدهر ولتمتلئ الأرض كلها من مجده، آمين ثم آمين، تمت صلوات داود بن يسى).

النص الثاني: كما يشير سفر مزامير داود إلى أن الأرض سيرثها العباد الصالحون، حيث يقول: (إن الله يعلم أيام الصالحين، وسيكون ميراثهم أبدياً).

النص الثالث: قوله: (لانّ المتبرّكين بالله سيرثون الأرض، وسينقطع أثر من لعنهم..).

خامساً: ما جاء في (سفر دانيال):

وجاء في سفر دانيال حول مملكة المخلّص العالمي: (وفي أيام هؤلاء الملوك يقيم إله السماوات مملكة لن تنقرض أبداً، وملكها لا يترك لشعب آخر وتسحق وتفني كل هذه الممالك، وهي تثبت إلى الأبد).

وغيرها من النصوص الأخرى الكثيرة التي تشير إلى حتمية ظهور المخلّص في آخر الزمان ليقيم دولة العدل والقسط والإيمان في كل أرجاء الأرض.

الأسئلة الموجهة إلى مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

- من هم البترية وما هي عقائدهم ومن أين يخرجون؟
- هل انّ ظهور الإمام هو نهاية العالم أو سيكون بعد الظهور حكّام يحكمون العالم؟
- ما هي سيرة الإمام المهدي عليه السلام عند ظهوره؟ هل هي سيرة قائد حربي في الفتوحات أو سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله؟
- ما هو عدد الجنود في جيش الإمام عند ظهوره في مكّة؟

من هم البترية وما هي عقائدهم ومن أين يخرجون؟.

محمد المحامي

السؤال:

هناك كلام كثير حول البترية ودورهم السلبي قبل ظهور الإمام عليه السلام، هل هناك علامة خاصة بهم أو بقائدهم، وما هي المنطقة التي يخرجون منها؟.

الجواب:

يظهر من الروايات الشريفة انّهم خط منحرف عقائدياً، حيث انّهم لايتبرّأون من أعداء الامام علي عليه السلام، وانّهم بتروا أمر أهل البيت عليهم السلام بعدم البراءة من أعدائهم، ولهم جذور تاريخية تمتد الى زمن الإمام زين العابدين عليه السلام ولمزيد بيان ننقل ما أورده الشيخ الصدوق قدس سره:

البترية: بضم الباء الموحدة وسكون التاء المثناة الفوقية والراء المكسورة، والنسبة بتري، وهم طائفة من الزيدية يجوّزون تقديم المفضول على الفاضل، يقولون أن أبا بكر وعمر إمامان وإنْ اخطأت الأمّة في البيعة لهما مع وجود علي عليه السلام ولكنّه خطأ لم ينته الى درجة الفسق، وتوقفوا في عثمان، ودعوا الى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، ويرون الخروج مع بطون ولد علي عليه السلام ويذهبون في ذلك الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويثبتون لكل من خرج من اولاد علي عليه السلام عند خروجه الإمامة، وهم أصحاب كثير النّواء والحسن بن صالح بن حي، وسالم بن أبي حفصة والحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل أبي يحيى الحضرمي، وأبي المقدام ثابت بن هرمز الحداد.

روى (الكشّي) باسناده عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: (إنّ الحكم بن عتيبة وسلمة وكثير النواء وأبا المقدام والتمار-يعني سالم بن حفصة- أضلّوا كثيرا ممن ضل من هؤلاء، وأنّهم ممن قال الله عز وجل: (وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ)).

وروى أيضا باسناده عن سدير قال: (دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعي سلمة ابن كهيل وأبو المقدام ثابت الحداد وسلام بن ابي حفصة وكثير النواء وجماعة منهم، وعند ابي جعفر عليه السلام أخوه زيد بن علي عليه السلام فقالوا لأبي جعفر عليه السلام: نتولى علياً وحسناً وحسيناً ونتبرأ من اعدائهم، قال: نعم، قالوا: فنتولى أبا بكر وعمر ونتبرأ من اعدائهم، قال: فالتفت اليهم زيد بن علي عليه السلام وقال لهم: أتتبرؤون من فاطمة عليها السلام بترتم أمرنا بتركم الله، فيومئذ سموا البترية.(ص٥٤٥)، وروى باسناده عن ابن أبي عمير، عن سعد الجلاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (لو أنّ البترية صف واحد مابين المشرق الى المغرب ما اعزّ الله بهم ديناً).

(من لايحضره الفقيه- الشيخ الصدوق- ج٤- ص٥٤٤-٥٤٥).

وفي (بحار الأنوار للعلامة المجلسي) ج٥٢ ص٣٣٨.

روى أبو الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل انّه قال: اذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة، فيخرج منها بضعة عشر آلاف نفس يدعون البترية عليهم السلاح فيقولون له: ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة فيضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم.

❖❖❖

هل انّ ظهور الإمام هو نهاية العالم أم سيكون بعد الظهور حكّام يحكمون العالم؟.

غادة

السؤال:

مايتم تصويره هو أنّ ظهور الامام عليه السلام هو نهاية العالم، اي قيام الساعة، فهل ظهوره عليه السلام هو نهاية العالم أو سيطول الامر الى قيام الساعة؟ وهل بعد وفاته عليه السلام سينتهي الامر أو سيحكم من بعده؟.

الجواب:

إنّ الرجعة من الثوابت في مذهب أهل البيت عليهم السلام وقد دلّت عليها أكثر من ٦٠ آية واكثر من ١٥٠ حديثاً، ومنها قوله تعالى: (يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآياتِنا فَهُمْ يُوزَعُونَ).

وقد ورد أنّ الإمام الحسين عليه السلام هو أول من سيحكم الأرض بعد المهدي عليه السلام، فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: أول من يرجع إلى الدنيا الحسين بن علي عليهما السلام فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر.

وفي رواية أُخرى: فيرفع إليه القائم الخاتم، فيكون الحسين عليه السلام هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويواريه في حفرته.

ومنه يتضح أنّ العالم لن ينتهي بموت الامام المهدي عليه السلام.

❖❖❖

ما هي سيرة الإمام المهدي عليه السلام عند ظهوره؟ هل هي سيرة قائد حربي في الفتوحات أو سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله؟.

عدي علي

السؤال:

هل سيكون أسلوب الإمام عليه السلام كقائد حرب ينشر دعوته عن طريق الفتوحات أو كسيرة جدّه محمد صلى الله عليه وآله بالرحمة والسلام؟.

الجواب:

ليتضح الجواب نقول:

أوّلاً: من المعلوم لدى الجميع أنّ النبي الأكرم صلى الله عليه وآله كان قد استعمل كلا الطريقين في نشر الإسلام، ولم يقتصر على أسلوب الدعوى الحوارية، لوصح التعبير، كما قد يلوح من السؤال، ولذلك مؤشرات عديدة، فالقرآن الكريم يأمر المسلمين بإعداد القوة والسلاح ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، والنبي صلى الله عليه وآله يقول: (أُمرتُ أنْ أُقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلاّ الله) وغيرها كثير.

ثانياً: ليس هناك مقابلة تامة بين الفتوحات والرحمة، بل على العكس أنّ الفتوحات هي في حدّ ذاتها رحمة فإنّ النبي صلى الله عليه وآله أُرسِل رحمة للعالمين في كل مافعله في سبيل نشر الإسلام، أي أنّ أسلوب القتال لايتنافى مع الرحمة والسلام.

ثالثاً: صحيح أنّ القاعدة في دعوة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله هي قاعدة السلم والحوار على حد ما امره الله تعالى به في قضية المباهلة (الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ❖ فَمَنْ حاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ) أو في قوله تعالى: (قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلى هُدىً أَوْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ) أو قوله تعالى: (ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ).

ولكنّ هذه القاعدة لم تسلم من الاستثناء فإنّ النبي صلى الله عليه وآله وكما بيّناه قبل قليل استعمل اسلوب القتال في الظروف الحرجة أو التي لا سبيل فيها إلاّ الحرب، وهكذا هي سيرة الإمام المهدي عليه السلام، فإنّ القاعدة في سيرته هي السلم لا الحرب، وهذا له مؤشرات عديدة نذكر منها:

١- ما ورد في فتح القسطنطينية، فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: (اذا قام القائم بعث في اقاليم الارض في كل اقليم رجلاً يقول: عهدك في كفّك، فإذا ورد عليك امر لاتفهمه ولاتعرف القضاء فيه فانظر الى كفّك واعمل بما فيها، قال: ويبعث جنداً الى القسطنطينية فاذا بلغوا الخليج كتبوا على اقدامهم شيئاً ومشوا على الماء، فاذا نظر اليهم الروم يمشون على الماء، قالوا: هؤلاء اصحابه يمشون على الماء فكيف هو؟ فعند ذلك يفتحون لهم ابواب المدينة فيدخلونها فيحكمون فيها ما يريدون). (غيبة النعماني ص٣٣٤ ب٢١ ح٨).

٢- إنّ مدّة حكم الإمام عليه السلام هي٣٠٩ سنة مدة نوم اصحاب الكهف، فقد ورد (يملك القائم ثلاثمائة سنة ويزداد تسعاً كما لبث اهل الكهف في كهفهم، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً...) (البحار ج٥٢ ص٢٩٠)، فإذا عرفنا أنّ المدة التي يحمل الإمام فيها السيف (كناية عن القتال) لاتتجاوز ٨ أو ٩ اشهر فقط، عرفنا أنّ القاعدة هي السلم وأنّ القتال استثناء، وعلى كل حال يمكنكم معرفة تفاصيل اكثر عن هذا الموضوع، من خلال الأسئلة والأجوبة التالية ضمن حقل الاسئلة والأجوبة المهدوية في الموقع:

❖❖❖

ما هو عدد الجنود في جيش الإمام عند ظهوره في مكّة؟.

عباس الامير

السؤال:

هل يوجد حديث يقول بأنّ هناك جيشاً يتكوّن للإمام عليه السلام حين الظهور بمكة يبلغ عشرة آلاف واغلبهم عراقيون؟.

الجواب:

عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يخرج القائم عليه السلام حتى يكون تكملة الحلقة. قلت: وكم تكملة الحلقة؟ قال: عشرة آلاف، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره... (غيبة النعماني ب١٩ ص٣٢٠ ح٢).

وليس في هذه الرواية إشارة إلى انّ أغلب العشرة آلاف هم من العراق.

❖❖❖

جغرافية عصر الظهور

آثار ـ مدن ـ اماكن تدلنا بوضوح على أن عقيدة الانتظار ليست عقيدة مجردة بل خرجت إلى الواقع لتضع بصماتها على الجدران والبلدان

طرطوس

عبد الرسول زين الدين

مدينة سورية تطل على ساحل البحر الأبيض المتوسّط، وهي مدينة تاريخية فينيقية، وتعتبر مركزاً اقتصادياً مهماً، وهي الآن مركز محافظة طرطوس.

جاء لطرطوس ذكر في خارطة عصر الظهور المهدوي المبارك، وبروايات وردت في ذلك:

- وفي خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام حول الإمام المهدي عليه السلام قال:

(فيسير بهم في الليل، ويكمن بالنهار، والناس يتبعونه من الآفاق حتى يواقع السفياني على بحيرة الطبرية، فيغضب على السفياني ويغضب خلق الله لغضب الله تعالى، فترشقهم الطير بأجنحتها والجبال بصخورها.. والملائكة بأصواتها، ولا تكون ساعة حتى يهلك الله أصحاب السفياني كلهم، ولا يبقى على أرض غيره وحده، فيأخذه المهدي عليه السلام فيذبحه تحت الشجرة التي أغصانها مدلاة على بحيرة الطبرية، ويملك مدينة دمشق، ويخرج ملك الروم في مائة ألف صليب تحت كل صليب عشرة آلاف، فيفتح طرطوساً بأسنّة الرماح وينهب مافيها من الأموال والناس).

- وعن أمير المؤمنين عليه السلام في تعداد أسماء أصحاب الإمام المهدي عليه السلام (ثلاثة من طرطوس).

قراءة في كتاب

في أروقة المكتبة المهدوية

اعداد: محمد الخاقاني

تعريف بما تحفل به المكتبة المهدوية وما في جنباتها من مؤلفات ـ نشرت أو تنشر ـ وعرض ما تناولته هذه المؤلفات بأسلوب موجز وجذاب، خدمة للقراء وتذليلاً لسبل البحث امامهم

عقد الدرر في أخبار المنتظر
لمؤلفه يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي المتوفى سنة ٦٨٥ هـ.

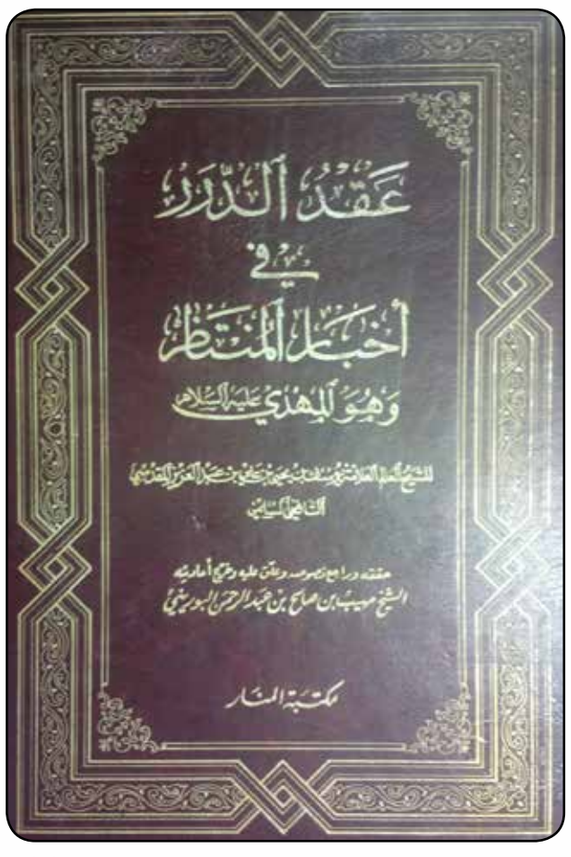

يقع الكتاب في طبعته الثانية سنة ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م في (٤٤٤) صفحة من القطع الوزيري. وهو من تحقيق ومراجعة الشيخ لهيب بن صالح بن عبد الرحمن البوريني، ومن إصدار مكتبة المنار للطباعة والنشر بالزرقاء في الأردن.

يتألّف الكتاب من مقدمة كبيرة واثني عشر بابا، جاءت عناوينها تسلسلاً:

١- في بيان أنّه عليه السلام من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وعترته. ٢- في اسمه عليه السلام وخلقه وكنيته. ٣- في عدله وحليته. ٤- في ما يظهر من الفتن الدّالة على ولايته عليه السلام. ٥- في انّ الله تعالى يبعث من يوطّئ له قبل إمارته. ٦- فيما يظهر من له من الكرامات في مدّة خلافته عليه السلام. ٧- في شرفه وعظيم منزلته عليه السلام. ٨- في كرمه وفتوّته عليه السلام. ٩- في فتوحاته وسيرته عليه السلام. ١٠- في أنّ عيسى بن مريم عليه السلام يصلي خلفه ويبايعه. ١١- في اختلاف الروايات في مدّة إقامته عليه السلام. ١٢- فيما يجري من الفتن في أيامه وبعد انقضاء مدّته عليه السلام.

- يبيّن مؤلف الكتاب في مقدمته:

(أنّ من الأمور التي تتعلق بعلامة الساعة الكبرى ظهور المهدي عليه السلام -فهو الرجل الصالح الذي ينزل عليه عيسى ابن مريم عليه السلام، ويأتيه الى بيت المقدس، ويساعده في قتل الدجال).

- ثم يقرّر:

(بأنّ المهدي عليه السلام رجل صالح من آل الرسول عليه السلام....يأتي في آخر الزمان، وقد ملئت الأرض ظلما وجورا، فيملؤها قسطا وعدلا... ويبعث الله تعالى من يمهّد ويوطّئ لبيعته وإمامته عليه السلام..).

- ويؤكّد مؤلف الكتاب:

(انّه وردت احاديث كثيرة في المهدي عليه السلام.. وأنّ قضية المهدي عليه السلام مما لا مجال للشك والاجتهاد فيها).

- يعود المؤلف- وباعتباره من مدرسة الصحابة أو أهل السنّة-فيبيّن:

(أنّ أهل السنّة يعتقدون بأنّ رجلاً صالحاً من نسل الرسول صلى الله عليه وآله سيظهر في آخر الزمان، ليرشد الناس إلى الحق، ويردّهم عن الضلال.. ويؤكّد معتمداً أقوال بعض كبار هذه المدرسة بأنّ الايمان بالمهدي عليه السلام من جملة عقيدة أهل السنّة والجماعة).

- ويردّ المؤلف مقولة (لا مهدي إلاّ عيسى) فيقول:

(وحيث كثرت الأقوال في المهدي عليه السلام حتى قيل (لا مهدي إلاّ عيسى) فالصواب الذي عليه أهل الحق، أنّ المهدي عليه السلام غير عيسى عليه السلام، وأنّه يخرج قبل نزول عيسى عليه السلام.. وقد كثرت بخروجه الروايات حتى بلغت حد التواتر المعنوي).

عقيدة المخلّص في التراث الإنساني

◆ ◆ ◆ ◆ الاسعد بن علي قيدارة

في فقرة المخلّص في الأديان لا نتحدّث عن المخلّص في الإسلام كما هو الحال في سائر الأديان الأخرى؛ لأنّنا نعتقد أنّ عقيدة الإسلام في المهدي عليه السلام ليست فرضيّة في مقابل الفرضيّات الأخرى؛ بل الرؤية الإسلامية الإمامية هي الرؤية الواقعية، خاصّة بعد كذب مدّعي المهدوية في كلّ الاتجاهات الأخرى.

إنّ الإسلام صدّق ما بين يديه من البشارات عن المخلّص؛ لأنّ أصل الفكرة كما أشرنا هو الوحي الإلهي، ولا توجد فرضيّة أخرى تفسّر لنا هذا الإطراد لهذه الفكرة، وهذا التواطؤ والاتّفاق العام بين عموم الديانات والفلسفات والمذاهب على فكرة المخلّص.

لكنّ الخصوصيات الزائدة على أصل الفكرة جاءت مضطربة ومتناقضة أحياناً هي نتيجة شوائب وعناصر غريبة أقحمت إقحاماً بحكم قصور الوعي البشري وعدم بلوغه الدرجة التي تؤهّله لمعرفة كلّ التفاصيل.

فرسالة الإسلام أكّدت المبدأ واستمراريته في تاريخ الأديان:

(وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) (الأنبياء).

ومن جهة أخرى أعطت هذه الرسالة للفكرة كلّ التفاصيل الضرورية، وهذا ما تتضمّنه الروايات عن النبي صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام، هذه التفاصيل هي التي تخوّل البشرية معرفة قائدها وتمييزه عن كلّ مدّع كذّاب؛ بل تعطي للمسلمين وعياً تاريخياً عن شرائط الظهور، وتمنحهم الأسس النظريّة الضرورية لتحديد أدوارهم ومسؤولياتهم زمن الغيبة في انتظار الإمام المخلّص المهدي عليه السلام.

وهناك ميزة أخرى للرؤية الإسلامية تنفرد بها: وهي أنّها تفسّر تكامل الفكرة في التاريخ وتنفرد بذلك، فحسب التفسير الإسلامي للتاريخ لم تنبت فكرة المخلّص دفعة واحدة بجميع أبعادها، وإنّما هي حقيقة عقائدية راعت تطوّر الذهن البشري، وأعطته في كلّ مرحلة ما يناسبه من مفاهيم عن الخلاص والمخلّص وفق تخطيط إلهي دقيق يأخذ بعين الاعتبار سنن التاريخ والإرادة الإنسانية، ويمكن أنْ نرصد أهمّ مراحل هذا التطوّر في تكامل فكرة المخلّص في التاريخ.

المرحلة الأولى: في هذه المرحلة من فجر الإنسان ركّزت النبوّات على ضرورة الإصلاح النفسي؛ ولأنّه الخطوة الأولى في إصلاح المجتمع وإصلاح العالم بقيام المخلّص وتأسيس الدولة العالمية.

ومن أهمّ الأنبياء الذين أكّدوا ذلك نوح عليه السلام، يقول تعالى على لسان نوح عليه السلام: (قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ❖أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ❖يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (نوح)، كما ركّزت النبوّات في هذه المرحلة على ضرورة الإصلاح الاجتماعي والعلاقة القائمة بين العدل في التشريع وبين الرفاه الاجتماعي والاقتصادي تحفيزاً للذهن البشري وإعداده لمعرفة عصر المخلّص، وما يمنحه من عطاءات حضارية ورفاه لا متناه نتيجة قيام العدل، من ذلك قوله تعالى على لسان نوح عليه السلام أيضاً: (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا❖يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا❖وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا).

المرحلة الثانية: وتتميّز بالإشارة، وإنْ كان بغموض، إلى المخلّص ودولته المهدية، يقول تعالى على لسان شعيب عليه السلام: (بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ) (هود)، والمراد من بقيّة الله المهدي عليه السلام على ما جاء في الروايات، وروي أنّه إذا قام الإمام عليه السلام حيّاه المؤمنون بقولهم: (السلام عليك يا بقيّة الله في أرضه)، والمراد بالبقيّة كونه المتبقّي في الأرض من خطّ الأنبياء والأوصياء، وهذا يؤكّد أنّ عمله هو النتيجة النهائية لجهود كلّ الأنبياء والأولياء.

المرحلة الثالثة: التصريح بوضوح بوجود مخلّص يظهر في آخر الزمان، من ذلك قوله تعالى: (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) (الأنبياء).

ونرى كيف ينقل (العهد الجديد) البشارة بالمهدي عليه السلام في (مزامير داوود عليه السلام)، ومن ذلك بشارة عيسى عليه السلام بالنبي محمّد صلى الله عليه وآله بوصفه الرسول الذي ستقوم دولة المهدي على أساس رسالته ودعوته: (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ) (الصف).

المرحلة الرابعة: مع الإسلام بلغت فكرة المخلّص أوجهاً، ومنحت كلّ الأبعاد وكلّ التفاصيل الدقيقة، خاصّة في ظلال مدرسة أهل البيت عليهم السلام، وأصبح المهدي عليه السلام مشخّصاً معروفاً في ذاته وصفاته وآفاق حركته وانتصاراته، إنّه الإمام الثاني عشر: محمّد بن الحسن العسكري عليه السلام ـ ولسنا في معرض الاستدلال بالروايات على ذلك، فمن أراد فليراجع الكتب العديدة التي كتبت لذلك ـ.

هذا هو المخلّص الذي جاهد خطّ الأنبياء عبر التاريخ في إيصال البشرية إلى المستوى الذهني والروحي لتكون قادرة على تحمّل فكرته بجميع دقائقها.

إمامة الإمام المهدي عليه السلام بين النص والتواتر: حقيقةٌ عقدية قطعية

◆ ◆ ◆ ◆ مرتضى علي

إنّ من أقوى مانمتلكه نحن أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام في مشروعيَّة وحقّانية إمامة الإمام المهدي عليه السلام هو النصُ القطعي الدلالة، والتواتر المفيد للأطمئنان النوعي في نفوس مُحَصِّليه.

وقبل البدء بالبحث لابُدَّ لنا من توضيح مفهوم النص والتواتر اللذين نستند إليهما في تثبيت إمامة الإمام المهدي عليه السلام وحقانيتها.

فالنصّ إصطلاحاً: هو الوسيط اللغوي الذي يُنشِئُه المتكلّم، ويحمل في متنه دلالة يقينية وقطعية تُفيد ماأراد إيصاله إلى المتلقي للنص وبصورة صريحة وجلية لاتقبل التأويل. وهو مانُسميه في علم الأصول بالدليل الشرعي اللفظي.

وأمّا التواتر: فهو إخبار جماعة يمتنع اتفاقهم عقلا على الكذب، كما يمتنع عقلاً أيضا خطؤهم واشتباههم.

والمعروف عن مفهوم التواتر عقلانيا انه من القضايا العقلية الأولية في بداهتها وقطعية نتيجتها المفادية.

وبعد هذا نقول إنّ النبي محمد صلى الله عليه وآله قد نصّ صراحة وقطعا على إمامة الإمام المهدي عليه السلام وبشكل متواتر ومشهور في المجاميع الروائية.

وأبرز نص ذكره الرسول صلى الله عليه وآله في هذا الخصوص هو قوله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام (إبني هذا إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم يملأ الأرض قسطا وعدلا كما مُلِئت ظلما وجورا).

ومن النصوص الصحيحة أيضافي صراحتها ودلالتها القطعية في إمامة الإمام المهدي عليه السلام هو ما رواه الصحابي الجليل الثقة (جابر بن عبد الله الإنصاري رضي الله عنه) حيث قال: لمّا نزل قوله تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ).

قُلتُ: يا رسول الله صلى الله عليه وآله عرفنا الله فأطعناه وعرفناك فأطعناك، فمَنْ أولوا الأمر الذين أمرنا الله بطاعتهم؟

قال صلى الله عليه وآله (هم خلفائي يا جابر وأولياء الأمر بعدي) وفي نسخة (أئمة المسلمين من بعدي) أوّلهم أخي علي عليه السلام ثُمّ من بعده الحسن عليه السلام ولده ثُمّ الحسين عليه السلام ثُمّ علي بن الحسين عليه السلام ثُمّ محمد بن علي، وستدركه يا جابر فإذا أدركته فاقرأه منّي السلام، ثُمّ جعفر بن محمد عليه السلام ثُمّ موسى بن جعفر عليه السلام ثُمّ علي بن موسى الرضا عليه السلام ثُمّ محمد بن علي عليه السلام ثُمّ علي بن محمد عليه السلام ثُمّ الحسن بن علي عليه السلام ثُمَّ محمد بن الحسن عليه السلام يملأ الأرض قسطا وعدلا كما مُلِئَت ظلما وجورا).

ومن النصوص الصحيحة أيضاً ما ذكره الرسول صلى الله عليه وآله قائلاً (إنّ الله اختار من الأيام يوم الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختار من الناس الأنبياء واختار من الأنبياء الرسل صلى الله عليه وآله واختارني من الرسل واختار منّي عليا واختار من علي عليه السلام الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام واختار من الحسين عليه السلام الأوصياء وهم تسعة من ولده ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين وانتحال المُبطلين وتأويل الجاهلين).

وقد نصّ الإمام الحسن العسكري عليه السلام على ولادته عليه السلام وإمامته، فقد أخرج الشيخ الصدوق رحمه الله عن أحمد بن الحسن بن إسحاق القمي رضي الله عنه أنه قال: (لما ولِدَ الخلف الصالح ورد من مولانا أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام على جدّي (أحمد بن إسحاق كتاب وإذا فيه مكتوب بخطّ يده عليه السلام الذي كان يردُّ به التوقيعات عليه: وُلِدَ المولود فليكن عندك مستورا وعن جميع الناس مكتوما فإنّا لم نُظهر عليه إلاّ الأقرب لقرابته والمولى لولايته أحببنا إعلامك ليسرَّكَ الله به كما أسرّنا والسلام).

وروى الشيخ الصدوق رحمه الله أيضاً: أنّ أحمد بن إسحاق قال: (سمعتُ أبا محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول: الحمدُ لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف من بعدي أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خَلقا وخُلقا يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته ثُمَّ يُظهره فيملأ الأرض عدلا وقسطا كما مُلِئَت جورا وظلما).

وتحدَّثَ الشيخ المفيد رحمه الله في كتابه (الإرشاد) عن وفاة الإمام الحسن العسكري والد الإمام المهدي عليه السلام فقال (وخلَفَ إبنه المُنتَظَر لدولة الحق وكان قد أخفى مولده وستر أمره لصعوبة الوقت وشدّة طلب سلطان الزمان له واجتهاده في البحث عن أمره ولما شاع من مذهب الشيعة الإمامية فيه وعُرِفَ من انتظارهم له فلم يُظهِر ولده عليه السلام في حياته ولا عرفه الجمهور بعد وفاته).

وللأمانة فإنّ النص على إمامة الإمام المهدي عليه السلام جاء متواتراً وبشكل قطعيّ الدلالة من كل إمام معصوم قبله عليه السلام ونحن نعتقد أنّ نص الأئمة المعصومين عليهم السلام هو دليل شرعي قطعي بحدّ ذاته ويجب التعبّد به في مفاداته العقدية والشرعية، وإخبارات المعصومين عليهم السلام هي أيضا تُفيد التواتر القطعي بيقينية إمامة المهدي عليه السلام وذلك لاختلاف أزمانهم وعدم اجتماعهم في وقت واحد ولاستحالة صدور الكذب عنهم وحاشاهم عن ذلك، إنّ ثُنائيّة النص والتواتر تُشكّل قيمة عقلانية وشرعية عالية جداً، لأنّها ترتكز على نقطة محورية وهي عدم اجتماع المُخبرين في وقت واحد واستحالة اتفاقهم على الكذب وانتفاء المصلحة من الكذب عندهم، لاختلاف طبقات وأمصار الناقلين للنصوص المتواترة لفظياً ومعنوياً.

وحتى لو درسنا ثنائية النص والتواتر بطريقة رياضية مادية وفق نظام حساب الاحتمالات فسنصل يقينا لنتيجة قطعية يقينية المفاد والهدف، لأنّ الخبر بحدّ ذاته يُمثّل قيمة ودرجة في حساب القرائن وتراكمها.

وإذا تصفحنا الروايات الكثيرة يتولّد عندنا اطمئنان رياضي وعلمي بوجود حقيقة دينية وهي إمامة الإمام المهدي عليه السلام وحقانيّتها.

ما يجب أنْ نفعله في زمن الغيبة؟

◆ ◆ ◆ ◆ محمد أمين نجف

من الأعمال المفروض بنا أنْ نعملها في زمن الغيبة، هي:

١ ـ انتظار فرجه عليه السلام وظهوره، فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: (أفضل أعمال أُمّتي انتظار الفرج).

٢ ـ الدعاء له عليه السلام بتعجيل الفرج، فقد ورد من الناحية المقدّسة على يد محمد بن عثمان في آخر توقيعاته عليه السلام: (وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج، فإنّ ذلك فرجكم).

٣ ـ معرفة صفاته عليه السلام، وآدابه، والمحتومات من علائم ظهوره.

٤ ـ مراعاة الأدب عند ذكره عليه السلام، بأنّ لا يذكره إلاّ بألقابه الشريفة: كالحجّة، القائم، المهدي، صاحب الزمان، وصاحب الأمر، وغيرها، وترك التصريح باسمه الشريف، وهو اسم رسول الله صلى الله عليه وآله، وتكملة ذكره عليه السلام بقول: (عليه السلام)، أو (عجّل الله تعالى فرجه)، والقيام عند ذكر لقبه (القائم).

٥ ـ إظهار محبّته عليه السلام وتحبيبه إلى الناس.

٦ ـ إظهار الشوق إلى لقائه عليه السلام ورؤيته، والبكاء والإبكاء والتباكي والحزن على فراقه.

٧ ـ الدعاء والطلب من الله تعالى أنْ نكون من جنوده وأنصاره وأتباعه، ومن المقاتلين بين يديه، وأنْ يرزقنا الشهادة في دولته.

٨ ـ التصدّق عنه عليه السلام بقصد سلامته.

٩ ـ إقامة مجالس يُذكر فيها فضائله عليه السلام ومناقبه، أو بذل المال في إقامتها، والحضور في هكذا مجالس، والسعي في ذكر فضائله ونشرها.

١٠ ـ إنشاء الشعر وإنشاده في مدحه عليه السلام، أو بذل المال في ذلك.

١١ ـ إهداء ثواب الأعمال العبادية المستحبّة له عليه السلام، كالحج والطواف عنه عليه السلام، والصوم والصلاة، وزيارة مشاهد المعصومين عليهم السلام، أو بذل المال لنائب ينوب عنه في أداء تلك الأعمال.

١٢ ـ زيارته عليه السلام وتجديد البيعة له عليه السلام بعد كلّ فريضة من الفرائض اليومية، أو في كل يوم جمعة بما ورد عن الأئمة عليهم السلام في ذلك.

١٣ ـ تعظيم مواقفه عليه السلام ومشاهده، كمسجد السهلة، ومسجد الكوفة وغيرهما.

١٤ ـ ترك توقيت ظهوره عليه السلام، وتكذيب المؤقّتين، وتكذيب مَن ادّعى النيابة الخاصة، والوكالة عنه عليه السلام في زمن الغيبة الكبرى.

جعلنا الله تعالى وإيّاكم من الممهدين لدولته، والمرضيين عنده.

مستبصرون

نافذة نطل من خلالها على حياة افراد عرفوا الحق فانحازوا اليه فبصرهم الله دينه فكانوا من المستبصرين في الدنيا ومن الفائزين في الاخرى نطلع على حياتهم فنستكشف اسرار تحولهم

محمد الرصافي المقداد ـ مالكي ـ تونس

ولد (محمد الرصافي) عام ١٩٥٤م في فطناسة، ولاية قبلي بدولة تونس، وترعرع في أسرة ملتزمة تعتنق المذهب السنّي.

بداية الاندفاع:

يقول الأخ محمد الرصافي:

بدأت قصة استبصاري عندما انتقلت عام ١٩٨٠ من شمال تونس، من مدينة بنزرت الى مدينة قابس، وكان لي فيها ابن عم يدعى الشيخ مبارك بعداش.

يقول الأخ محمد:

رأيت عند الشيخ بعداش كتابين هما (المراجعات) للسيد عبد الحسين شرف الدين رحمه الله، و(فضائل أمير المؤمنين) للشيخ المظفر رحمه الله.

دراسة كتاب المراجعات:

اتفق الأخ مقداد أنْ يشارك الشيخ بعداش في دراسة كتاب المراجعات، وهكذا فعلا بمشاركة عدد من الاخوة، وعقدوا لذلك جلسات للبحث.

ثمرة البحث ونهاية المطاف:

يقول الاخ المقداد:

راجعنا المصادر المنصوص عليها في ذلك الكتاب، فتأكّدنا أنّ صاحبه ينطق صدقاً وعدلا، غير متحيّز ولا متحرّف، وانّ ديدنه الحق وكشف مواطن الصدق، وتبيّن أنّ إقرار الشيخ سليم البشري ـ شيخ الأزهر آنذاك ـ على احقيّة أهل البيت ليس إلاّ دليلاً على قوّة البراهين التي اوردها السيد شرف الدين.

فأصغت افئدتنا وعقولنا وانغرست باكورة افكاره في وجداننا وانصاعت إليه طباعنا.

ومن هذا المنطلق قررنا جميعاً الالتحاق بمذهب أهل البيت عليهم السلام، واعلنا ذلك أمام الجميع.

السفارات الكاذبة عن الإمام المهدي عليه السلام

الحلقة الثانية

◆ ◆ ◆ ◆ الشيخ خليل رزق

كنا في الحلقة الأولى قد بيّنا بداية تاريخ ادعاء السفارة وتسلسل ذلك التاريخ وبعض الذين ادّعوا ذلك، وها نحن في هذه الحلقة نبيّن بعضاً آخر.

ثالثهم ـ **أحمد بن هلال الكرخي:**

وكان من أصحاب الإمام الحسن العسكري رضي الله عنه، والذي يظهر من كلام الشيخ الطوسي أن ابن هلال بقي مؤمناً صالحاً، خلال سفارة السفير الأول، ولكنه بمجرّد أن ذهب السفير الأول إلى ربه بدأ بالتشكيك بسفارة الثاني، بحجة إنكار النص عليه من قبل الإمام العسكري رضي الله عنه

ويقول: لم أسمعه ينص عليه بالوكالة. وليس أُنكِر أباه ـ يعني عثمان بن سعيد ـ فأما أن أقطع أن أبا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا أجسُر عليه فقالوا: قد سمعه غيرك فقال: أنتم وما سمعتم. ووقف على أبي جعفر، فلعنوه وتبرّؤوا منه.

وترتب على تشكيكه هذا في أبي جعفر رضي الله عنه عدم دفعه أموال الإمام عليه السلام إليه، وعصيانه للأوامر الصادرة منه عن المهدي عليه السلام، ممّا أدى به إلى الكفر والجحود.

رابعهم ـ أبو طاهر محمد بن علي بن بلال:

وقصّته معروفة فيما جرى بينه وبين أبي جعفر محمد بن عثمان العمري، وتمسّكه بالأموال التي كانت عنده للإمام عليه السلام، وامتناعه من تسليمها، وادّعائه أنه الوكيل حتى تبرّأت الجماعة منه ولعنوه، وخرج فيه من صاحب الزمان عليه السلام ما هو معروف.

وقد كان له جماعة من الأصحاب والمؤيدين، منهم أخوه أبو الطيب، وابن حرز وغيرهم من الأصحاب.

وقد جاهد أبو جعفر العمري رضي الله عنه واستعمل الأساليب لردعه وتقويم انحرافه، وأخذ الأموال منه لإيصالها إلى الإمام عليه السلام فلم يفلح وبقي ابن بلال على انحرافه وتمسّكه بالأموال والأصحاب.

فمن ذلك: أن أبا جعفر العمري قصد ابن بلال في داره، وكان عنده جماعة، فيهم أخوه أبو الطيب وابن حرز فدخل الغلام فقال: أبو جعفر العمري على الباب، ففزعت الجماعة لذلك وأنكرته للحال التي كانت جرت ولم يستطع ابن بلال أن يحجبه. فقال: يدخل.

فدخل أبو جعفر رضي الله عنه فقام له أبو طاهر والجماعة وجلس في صدر المجلس، وجلس أبو طاهر كالجالس بين يديه. فأمهلهم إلى أن سكتوا. ثم قال العمري: يا أبا طاهر أنشدتك بالله ألم يأمرك صاحب الزمان بحمل ما عندك من المال إليّ. فقال ابن بلال: اللهم نعم. فنهض أبو جعفر رضي الله عنه منصرفاً ووقعت على القوم سكتة. فلمّا تجلّت عنهم قال له أخوه أبو الطيب: من أين رأيت صاحب الزمان؟

فقال أبو طاهر: أدخلني أبو جعفر إلى بعض دوره، فأشرف علي ـ يعني صاحب الزمان ـ من علوّ داره فأمرني بحمل ما عندي من المال إليه ـ أي إلى العمري. فقال له أبو الطيب: ومن أين علمت أنه صاحب الزمان؟

قال: قد وقع من الهيبة له، ودخلني من الرعب منه، ما علمت أنه صاحب الزمان، فكان هذا سبب انقطاعي عنه.

خامسهم ـ الحسين بن منصور الحلاّج:

وهو الصوفي المشهور، وكان سلوكه واضحاً ومعلوماً لدى جميع الناس في انحرافه عن خط أهل البيت، ولم يكن في فكره وعقيدته يمتُّ إلى التشيع بصلة.

ومما روي عنه أنه لمّا قدم بغداد أراد أن يغري أبا سهل بن إسماعيل بن علي النوبختي، وهو من علماء الشيعة الأجلاء في تلك الفترة، ويمت إلى الشيخ ابن روح النوبختي برابطة النسب.

فأرسل إليه مدّعياً أنه وكيل صاحب الزمان ظاناً أنه يستميله إليه، وهذا ما يستوجب أيضاً انقياد غيره إليه وذلك لعظم أبي سهل في أنفس الناس، ومحله من العلم والأدب.

ومما قاله له: إنّي أُمرت بمراسلتك وإظهار ما تريده من النصرة لك لتقوّي نفسك، ولا ترتاب بهذا الأمر.

فأرسل إليه أبو سهل رضي الله عنه يقول له: إني أسألك أمراً يسيراً يخفّ مثله عليك في جنب ما ظهر على يديك من الدلائل والبراهين، وهو أني رجل أحبُّ الجواري وأصبو إليهنَّ. ولي منهن عدّة أتحظّاهنّ والشيب يبعدني، وأحتاج أن أخضّبه في كل جمعة. وأتحمّل منه مشقّة شديدة لأستُر عنهن ذلك، وإلاّ انكشف أمري عندهن، فصار القرب بُعداً والوصال هجراً، وأُريد أن تُغنيني عن الخضاب وتكفيني مؤونته، وتجعل لحيتي سوداء، فإني طوع يديك، وصائر إليك، وقائل بقولك، وداع إلى مذهبك مع مالي في ذلك من البصيرة ولك من المعونة.

فلمّا سمع ذلك الحلاّج من قوله وجوابه علم أنه أخطأ في مراسلته وجهل في الخروج إليه بمذهبه، وأمسك عنه ولم يردّ إليه جواباً، ولم يرسل إليه رسولاً، وصيّره أبو سهل رضي الله عنه أحدوثة وأضحوكة، يستهزئ به الناس، وشهّر أمره عند الصغير والكبير، وكان هذا الفعل سبباً لكشف أمره وتنفير الجماعة عنه.

وحين ذهب الحلاج إلى قم كاتب علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، وهو من أجلاّء علمائنا، وهو أبو الشيخ الصدوق قدس الله سرهما، وادّعى له الحلاج: أنه رسول الإمام ووكيله.

فلما وصل خطابه إلى ابن بابويه، مزّقه، وقال لرسول الحلاّج: ما أفرغك للجهالات! فقال له الرجل: فإنّ الرجل قد استدعانا فلما خرقت مكاتبته؟ وضحكوا منه وهزؤوا به.

ثم نهض إلى دكانه ومعه جماعة من أصحابه وغلمانه، وعندما وصل نهض لاحترامه كل من كان هناك غير رجل رآه جالساً في الموضع فلم ينهض له ولم يعرفه ابن بابويه.

فلما جلس وأخرج حسابه ودواته، كما يكون التجار. أقبل على بعض من كان حاضراً فسأله عنه، فأخبره. فسمعه الرجل يسأل عنه فأقبل عليه، وقال له: تسأل عنّي وأنا حاضر؟! فقال له ابن بابويه: أكبرتك أيها الرجل وأعظمت قدرك أن أسألك. فقال له: تخرق رقعتي، وأنا أشاهدك تخرقها، فقال له: فأنت الرجل إذن. ثم قال: خذ يا غلام برجله وقفاه، وسحبوه من الدار سحباً. ثم قال له: أتدّعي المعجزات عليك لعنة الله ... قال الراوي: فما رأيناه بعدها بقم.

وقد شاع أمر الحلاّج وفساد رأيه وعقيدته وكفره وإلحاده عند العدو والصديق، ولم يقتصر انحرافه على فئة معينة من الناس بل حاول تضليل أكبر فئة من الناس، ولذا حاربته السلطة آنذاك، وذلك للانحراف الواضح منه عن الإسلام.

متابعـــــات

شؤون المرجعية الدينية والحوزة العلميّة

- صفحة تهتم بمتابعة ما يصدر عن المرجعية الدينية (المتمثلة بالنيابة العامة في عصر الغيبة الكبرى) من خطابات اتجاه الأمّة ومواقف اتّجاه الاحداث وكذلك تنقل أحاديث النقاد والكتاب والادباء حول آراء المرجعية وأفكارها اتّجاه الاحداث.
- تقدم هذه الصفحة المواد دون أنْ تتدخل إلاّ بما يناسب النشر من حذف او تقليص للمادة لأنَ مساحة الصفحة محدودة.
- نعم إذا اقتضى التنبيه أو التنويه إلى أمر يُوجب الالتباس فإنَ ذلك سيكون آخر الصفحة.

هيئة التحرير

الشيخ الكربلائي ينتقد ظاهرةَ كثرة العطل ويحذر من تداعياتها الخطيرة ويدعو الحكومة إلى وضع ضوابط صارمة لتقليل العطل الرسمية

_موقع العتبة الحسينية المقدسة_٩-١-٢٠١٥

تناول ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، خطيب وإمام الجمعة في كربلاء المقدسة، في خطبته الثانية من صلاة الجمعة التي أُقِيْمَتْ في الصحن الحسيني الشريف في(١٧/ربيع الأول/١٤٣٦هـ)الموافق(٩/١/٢٠١٥م)

١- في الوقت الذي ندين ونستنكر بشدة جريمة اغتيال عدد من خطباء وأئمة المساجد من إخواننا أهل السنة في مدينة الزبير الذين عرفوا بالاعتدال والوسطية

ندعو الأجهزة الأمنية إلى الإسراع في كشف الجناة والتحقق من دوافعهم في ارتكاب هذه الجرائم.

٢- إنّ الظروف الاستثنائية التي يمر بها البلد تحتم أزيد من أي وقت آخر الاهتمام باستمرارية العمل في مختلف القطاعات المهمة في المجتمع (الاقتصادية والعلمية والخدمية وغيرها) ولكن للأسف الشديد برزت عندنا ظاهرة أخذت تتسع عاماً بعد عام، ألا وهي ظاهرة كثرة العطل، والتي لها تداعيات خطيرة هي:

أولاً:

على المستوى التعليمي والتربوي للطلبة، حيث تعجز المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى عن إكمال المناهج المقززة لطلبتها، فيؤدي ذلك إلى تدني مستواهم العلمي والمهني.

ثانياً:

تؤثر هذه الظاهرة في تأخر إنجاز المشاريع الإنتاجية، مما يؤدي إلى استنزاف الاقتصاد العراقي، بسبب تعطّل تلك المشاريع عن الإنتاج، مع استمرار صرف الرواتب والأموال عليها بلا عوائد، ناهيك عن التأخير في إنجاز المشاريع الخدمية، وغير ذلك مما يحرك الاقتصاد في البلد.

وثالثاً:

تؤثر هذه الظاهرة في تأخّر إنجاز معاملات المواطنين في الدوائر الحكومية، ممّا له آثار سلبية كثيرة، ومنها أنه يولّد إحباطاً وتذمّراً لدى المواطن تجاه الحكومة.

إننّا بأمس الحاجة إلى معالجة هذه الظاهرة التي أضيفت إلى الأسباب

الأخرى الكثيرة ذات التداعيات الخطيرة على مجمل الأوضاع في البلد.

ولابد لمعالجتها من تكاتف الجميع، فعلى الحكومة والإدارات المحلية في المحافظات وضع ضوابط صارمة لتقليل العطل الرسمية وغير الرسمية إلى حدها الأدنى...

السيد الصافي يحث الدولة على تنشيط الاقتصاد الداخلي وصناعاته ويدعو الجميع إلى الاعتماد على السوق الداخلية فيْ التبضع

موقع العتبة الحسينية المقدسة ١٦-١-٢٠١٥

تناول ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي خطيب وإمام الجمعة في كربلاء المقدسة في خطبته الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في(٢٤/ربيع الأول/١٤٣٦هـ) الموافق(١٦/١/٢٠١٥م) عدة أمور، وقد جاء في هذه الخطبة:

أعرض على مسامعكم الكريمة الأمر التالي:

إن الظرف الذي يمر به البلد من الناحية الاقتصادية يستدعي أن يقف كل الإخوة المعنيين بسياسة البلد وقفة مسؤولة تتناسب مع حجم المشكلة وإن المعطيات الحالية التي لها علاقة بوضع البلد الاقتصادي تنبئ عن مشكلة قد تحدث لا سمح الله إذا لم توضع لها معالجات سريعة وواقعية.

إن الميزانية التي وضعها المعنيون بها كانت قد اعتمدت سعراً معيناً للنفط الذي هو العصب الرئيس لاقتصاد العراق في الوقت الحالي، ولكن سرعان ما هبط هذا السعر إلى أدنى من الحد الذي وضع له، فضلاً عن عدم وجود احتياطي معتد به، ولا نعلم مدى دقة الأرقام التي تذكر في بعض الأحيان عن كمية الصادرات وكمية العائدات، إذ ان ذلك له مدخلية مهمة في حسابات الميزانية، ومع ذلك لابد أن نلاحظ مجموعة أمور:

الأول:

لابد من إعادة النظر في الموازنة وإعدادها بطريقة تتناسب مع وجود مشكلة حقيقية قد لا تنتهي في وقت قريب، ونقصد بها الانخفاض الكبير في أسعار النفط فإن أخذ الحيطة في هذا الظرف أمر مستحسن وجيد ولابد من وضع الدراسة والإعداد على أدنى مستوى يمكن أن يصل إليه الانخفاض... نعم نحن لا ندعو إلى تأخر الميزانية لكن في نفس الوقت لا نحبب إقرارها بلا أن تدرس الظروف المحيطة بنا دراسة علمية رصينة خوفاً من مشاكل مستقبلية قد يصعب حلها.

الثاني:

إن مسألة ضغط النفقات إلى أدنى حد ممكن هي مسألة صحيحة، لكنْ لابّد أن يُصار إلى مناقشة هذه الفكرة بشكل دقيق وهو إبقاء الأمور الضرورية فقط وإيقاف الصرف غير الضروري أو الكمالي، على أن لا يمس ذلك الطبقات المحرومة والفقيرة وأن يكافح الفساد المالي مكافحة حقيقية وجديّة.

الثالث:

إن مسألة ضغط النفقات لابد أن يرافقها بعض الإجراءات الحقيقية من الدولة، ولعلّ من جملتها الاعتماد على السوق الداخلية في التبضع وقد ذكرنا ذلك مراراً.

الرابع:

سبق وأنْ ذكرنا أنّ بعض العقول الاقتصادية والمالية والكفاءات بصورة

عامة لابد أن يسلّط الضوء عليها ويستفاد منها، ولعل في جامعاتنا من يستطيع أن يجد حلولاً كثيرة ومتنوعة وفي مجالات مختلفة شريطة أن يهيئ لها الظرف الجيد، وتستقطب من جهات الدولة المختلفة وعليه لابد أن تنفتح الدولة على هؤلاء الأساتذة والعلماء باستشارتهم والأخذ بآرائهم في طريقة معالجة الأمور سواء كانت الأمنية أم الاقتصادية سواء في داخل العراق هذه العقول أو في خارجه، إذ أليس من المستغرب أن يوجد العشرات بل المئات من الطاقات العراقية المبدعة متفرقين في دول العالم ومنتجين فيها ونحن بأمسّ الحاجة اليهم.!

لاريجاني بعد لقائه بالمرجع السيستاني(دام ظله الوارف): سوف اعمل على توجيهات المرجع كونه صاحب نظرة ثاقبة

وكالة نون الخبرية ٢٣ كانون الأول ٢٠١٤

صرّح رئيس مجلس الشورى الإيراني خلال مؤتمر صحفي بعد لقائه بالمرجع السيستاني(دام ظله الوارف) والذي استمر ساعة ونصف الساعة أنّ هذه الزيارة واللقاء بالمرجع الديني السيد علي السيستاني(دام ظله الوارف) هو توفيق من الله تعالى، وقد تناولنا عدّة قضايا تهمّ المنطقة وخصوصا ملف الارهاب الذي ضرب العراق وسوريا.

وبين لاريجاني خلال المؤتمر الذي حضره مراسل وكالة نون الخبرية أنّه قد عرض على المرجع السيستاني نتائج زيارته الى لبنان وسوريا كما انّنا استعرضنا لسماحة السيد الملفات التي سوف نتناولها مع القادة العراقيين خلال الزيارة الحالية.

وأضاف لاريجاني لقد عوّدنا سماحة المرجع(دام ظله الوارف) أنْ يقدّم لنا توجيهات ونصائح سديدة للغاية، مشيراً أنّني استشعرت منه انّه يحمل هموم كافة الطوائف العراقية، وانّه شخصياً سوف يعمل على توجيهاته لأنّ سماحة المرجع صاحب نظرة ثاقبة.

المرجع السيستاني(دام ظله الوارف) يفتح ابوابه للساسة بعد اعوام من القطيعة

شفقنا ١٩ نوفمبر ٢٠١٤ بقلم: عادل الجبوري

شفقنا- يعدّ رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري ثالث سياسي رفيع المستوى يحظى بزيارة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد علي السيستاني(دام ظله الوارف) في غضون ثلاثة اسابيع.

في العشرين من شهر تشرين الاول-اكتوبر الماضي زار رئيس الوزراء حيدر العبادي المرجع السيستاني في مكتبه بمدينة النجف الاشرف، قبل أنْ يتوجه -أي العبادي- إلى طهران في أوّل زيارة خارجية له بعد توليه المنصب التنفيذي الاول في الثامن من شهر ايلول-سبتمبر الماضي خلفا لنوري المالكي، وفي التاسع من الشهر الجاري حظي رئيس الجمهورية فؤاد معصوم بلقاء المرجع عشية زيارته للمملكة العربية السعودية.

ومن المعروف أنّ السيد السيستاني قرر قبل اربعة اعوام غلق ابواب مكتبه المتواضع في احد ازقة النجف القديمة امام السياسيين العراقيين، كتعبير واضح عن التحفظ والرفض لمجمل الاداء الحكومي، وبقي متمسكا بموقفه هذا رغم سعي الكثيرين من الذين يشغلون مواقع متقدمة للقائه. والى وقت قريب، طرح البعض تساؤلا على مقربين من المرجع السيستاني(دام ظله الوارف)، وهو: (متى سيعيد المرجع النظر بموقفه ويستأنف لقاءاته بالساسة، لاسيّما وأنّ الواقع السياسي قد تغير)، وكان الرد: (أنّ المرجع السيستاني(دام ظله الوارف) سيفتح أبوابه بعد اكتمال تشكيل الحكومة، أي بعد تسمية وزيري الدفاع والداخلية)، وبالفعل لم تمر إلاّ أيام قلائل على تسمية الوزيرين ووزراء آخرين، حتى وجدنا أنّ السيد السيستاني(دام ظله الوارف)يستقبل رئيس الوزراء الجديد.

وقد اراد من وراء ذلك ان يطلق عدة رسائل وليس رسالة واحدة، ولعل تلك مضامين تلك الرسائل ظهرت عبر ما نقله كل من العبادي وبعده معصوم ثم الجبوري على لسان السيد السيستاني بعد لقاءاتهم به، خصوصا وأنّها جاءت قبيل سفر كل واحد منهم الى دولة اقليمية لها ثقلها وتأثيرها وحضورها.

الرسالة الاولى التي أراد أنْ يطلقها السيستاني، هي انّه يدعم التغييرات الجديدة في الشخوص، ويعتبرها مقدمة لتغييرات في المناهج والاساليب.

والرسالة الثانية، مفادها أنّ دعمه محكوم بضوابط وشروط، اهمها اصلاح الواقع القائم، عبر محاربة الفساد، وترسيخ الوحدة الوطنية، وبناء الثقة بين مكوناته، والاهتمام بأوضاع الناس والسعي لتحسين ظروفهم الحياتية -أمنياً واقتصادياً وخدمياً-.

والرسالة الثالثة، ضرورة تعزيز سياسة الانفتاح على المحيط الاقليمي وفق رؤية ناضجة ودقيقة، بما يساهم في القضاء على الارهاب وتفعيل دور العراق وحضوره السياسي في المحافل المختلفة، والنهوض بواقعه الاقتصادي.

تتمة...

النيابة عن الإمام عليه السلام في معاني السفير والسفارة

ونصّ صاحبه الذي تقدّم عليه، ولم تقبل الشيعة قولهم إلاّ بعد ظهور آية معجزة تظهر على يد كل واحد منهم من قبل صاحب الأمر عليه السلام تدلّ على صدق مقالتهم وصحّة بابيّتهم. فلمّا حان سفر أبي الحسن السمري رضي الله عنه من الدنيا وقرب أجله قيل له: إلى من توصي؟ فأخرج إليهم توقيعاً نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنّك ميّت ما بينك وبين ستة أيام، فأجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلاّ بعد إذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً. وسيأتي إلى شيعتي من يدعي المشاهدة، ألا فمن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذابٌ مفتر، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم. فنسخوا هذا التوقيع وخرجوا فلما كان اليوم السادس عادوا اليه وهو يجود بنفسه. فقال له بعض الناس: من وصيك من بعدك؟ فقال: لله أمر هو بالغه، وقضى، فهذا آخر كلام سمع منه).

في معاني الوكالة والوكيل:

الوكالة في اللغة:

الوكالة لغة: (بالفتح) هي الحفظ والاعتماد. وقال ابن منظور: الوكالة ووكيل الرجل: الذي يقوم بأمره، سمّي وكيلاً لأنّ موكّله قد وكل إليه القيام بأمره فهو موكل إليه الأمر. والوكيل على هذا القول فعيل بمعنى مفعول. وفي الدعاء: اللهم لا تكلنا إلى أنفسنا. وفي دعاء آخر اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين فاهلك. وفي الحديث من توكّل بما بين لحييه ورجليه توكّلت له بالجنة، قيل بمعنى توكل. وعرفه المشكيني: الوكالة: فتحاً وكسراً في اللغة اسم من التوكيل بمعنى تفويض الأمر إلى الغير وتسليمه له، ووكل يكل وأوكل يوكل ووكّل يوكّل، بمعنى الإيكال والتفويض، وفي المفردات: التوكيل أنْ تعتمد على غيرك وتجعله نائباً عنك، والوكيل فعيل، بمعنى المفعول. انتهى

وحقيقة الوكالة تنزيل شخص منزلة آخر، ويترتب عليه تنزيل العمل الصادر منه منزلة عمله.

الوكالة اصطلاحا:

الوكالة: تفويض التصرّف في أمر شرعي إلى غيره، أي إقامة الغير مقام نفسه في التصرّف ممن يملك التصرّف.

نماذج من وكلاء الإمام المهدي عليه السلام:

ثبت لنا من خلال النقل التأريخي وجود وكلاء غير السفراء الأربعة السابقين، مشتّتين في مختلف البلدان الإسلامية التي فيها شيء من الولاء والاعتقاد بالإمام المهدي عليه السلام. وعلى هذا لابدّ من التمييز والفصل بين الوكيل والسفير، وهناك جملة من الوكلاء أمثال: الأسدي، حاجز بن يزيد، أحمد بن إسحاق، أحمد بن محمد بن عيسى... وغيرهم.

ولقد ذكر الصدوق رحمه الله أن للإمام المهدي عليه السلام مجموعة من الوكلاء مع تسمية بلدانهم، وقد بلغوا من الكثرة حدّاً يمتنع معه اتفاقهم على الكذب لاسيما وهم من بلدان شتّى، وإليك بعضهم (فمن بغداد: العمري، وابنه، وحاجز، والبلالي، والعطار. ومن الكوفة: العاصمي. ومن أهل الأهواز: محمد بن إبراهيم بن مهزيار. ومن أهل قم: أحمد بن إسحاق. ومن أهل همدان: محمد بن صالح. ومن أهل الري: البسامي، والأسدي (محمد بن أبي عبد الله الكوفي). ومن أهل آذربيجان: القاسم بن العلاء. ومن أهل نيسابور: محمد بن شاذان.

نظام الوكلاء والمعتمدين عند الأئمة عليهم السلام:

ليس الإمام المهدي عليه السلام أوّل من سنّ هذا النظام وإنّما كان موجوداً في زمان أبيه الإمام العسكري عليه السلام، بل من زمن الإمام الهادي عليه السلام وما قبله، وكان ذلك أحد الطرق الرئيسة لاتصالهم عليهم السلام بشيعتهم وقضائهم لحوائجهم، واتصال الشيعة بهم. وإرسال الأموال، والحقوق الشرعية إليهم.

وحيث اتخذ الإمام المهدي عليه السلام مسلك الاحتجاب الذي عرفناه كان إلى نظام الوكالة أقرب وله الزم، واتّخذه بشكل يشمل أكثر الأمور أو جميعها، مما يتصل بأمور المجتمع حتى في داخل المدن الشيعية. فكانت عامة اتصالاته وتوقيعاته والأموال التي تصل إليه، ما عدا القليل.. يتم عن طريق الوكلاء.

الغرض من تنصيب الوكلاء:

أولاً: إعطاء القيادة العامة في زمن الغيبة إلى العلماء، الذين يمثلون خط الإمام عليه السلام.. ذلك المفهوم الذي أعطاه الإمام الصادق عليه السلام صيغته الشرعية بقوله: ينظر أنّ من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا، فليرضوا به حكماً فإنّي قد جعلته عليكم حاكماً.

فإذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه، فإنّما استخفّ بحكم الله وعلينا ردّ، والراد علينا رادّ على الله وهو على حد الشرك بالله.

ثانياً: إنّ الخط الشرعي والسياسي الذي يستعمله الإمام المهدي عليه السلام في حركاته وبياناته، هو اتساع الرقعة الجغرافية بالموالين والأنصار وتهيئة الأُمّة لنصرة الإمام وانتظار الفرج، وهذا يحتاج الى العديد من القادة ـ الوكلاء ـ الذين يمثلون التحرك الانتشاري في أرجاء المعمورة.

الفرق بين الوكيل والسفير:

فمن الفروق بينهما هي:

أولاً: أنّ السفير يواجه الإمام المهدي عليه السلام مباشرة، ويعرفه شخصياً، ويأخذ التوقيعات منه والبيانات. على حين أنّ الوكلاء ليسوا كذلك، بل يكون اتصالهم بالمهدي عليه السلام عن طريق سفرائه، ليكونوا همزة الوصل بينهم وبين قواعدهم الشعبية.

ثانياً: انّ مسؤولية السفير في الحفاظ على إخوانه في الدين وقواعده الشعبية عامة وشاملة. على حين نرى مسؤولية الوكيل خاصة بمنطقته.

ثالثاً: انّ السفير مصطلح لم يكن شائعاً ومألوفاً في زمن الأئمة عليهم السلام بخلاف الوكيل فإنّ، الأئمة كانوا يوكلون بعض أصحابهم لشراء العبيد والجواري ونحوها وكذا في تبليغ بعض المسائل وإيصال الأموال إلى شيعتهم.

رابعاً: انّ السفير لا يكون إلاّ في الأمور الخطيرة (العظيمة) كما في سفارة مسلم ابن عقيل عليه السلام والسفراء الأربعة، بخلاف الوكيل، فإنّه يوكل في الأمور والمسائل اليسيرة كالشراء ونحوه. ومن هنا تعلم عظمة المعارف التي يحملها جبرائيل عليه السلام لأنّه سمي السفير بين الله وأنبيائه.

الوكيل قد يكون له ارتباط مباشر بالإمام عليه السلام وقد يكون بالواسطة، والسفير له ارتباط مباشر.

خامساً: مجرد توكيل بعض المعصومين لرجل لا يثبت عدالة ذلك الرجل ما لم يكن للوكالة جهة مشروطة به، بل لا تدل بمجردها على شيء، اللهم إلاّ أنْ تكون الوكالة على جهة معتدّ بها، أي بالعدالة، بخلاف السفارة فإنّها بنفسها حاكية عن التوثيق والعدالة.

فإذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه، فإنّما استخفّ بحكم الله وعلينا ردّ، والراد علينا رادّ على الله وهو على حد الشرك بالله.

تتمة...

العقيدة المهدوية في عصر الإمام موسى الكاظم عليه السلام / دور الإمام الكاظم عليه السلام في مواجهة الانحراف والشبهات

٢) الواقفة:

وهي الفرقة التي وقفت على إمامة الإمام موسى الكاظم عليه السلام ولم تعترف وتقرّ بإمامة الإمام على الرضا عليه السلام، وادَّعت غيبة الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وأنَّه حيّ لم يمت، قال النوبختي في (فِرَق الشيعة): (وقالت الفرقة الثانية: إنَّ موسى بن جعفر لم يمت وأنَّه حيّ ولا يموت حتَّى يملك شرق الأرض وغربها ويملأها كلّها عدلاً كما ملئت جوراً وأنَّه القائم المهدي، وزعموا أنَّه خرج من الحبس ولم يرَه أحد نهاراً ولم يعلم به، وأنَّ السلطان وأصحابه ادَّعوا موته وموَّهوا على الناس وكذبوا، وأنَّه غاب عن الناس واختفى، ورووا في ذلك روايات عن أبيه جعفر بن محمّد عليه السلام أنَّه قال: هو القائم المهدي فإن يدهده رأسه عليكم من جبل فلا تصدّقوا فإنَّه القائم).

ومن الملفت للنظر أنَّ بداية نشوء هذه الفرقة وبداية تشكّلها كان في عصر الإمام موسى الكاظم عليه السلام وفي أواخر حياته، فليس من الصحيح القول إنَّها نشأت وتشكَّلت بعد شهادته عليه السلام، ولذلك نتحفَّظ على ما جاء في كتاب (الغيبة) للطوسي رحمه الله: (...ثمّ دُفِنَ عليه السلام ورجع الناس، فافترقوا فرقتين: فرقة تقول: مات، وفرقة تقول: لم يمت)، فإنَّ الملاحِظ في تأريخ هذه الفرقة يرى وبوضوح أنَّها نشأت في أيّام حبس الإمام عليه السلام، ولذلك حينما عرض جثمانه الشريف على جمهور الناس نودي عليه: (هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة أنَّه لا يموت، فانظروا إليه).

ومع كلّ هذه التيّارات المدَّعية للمهدوية الضاغطة في الساحة الإمامية وغيرها من دعاوى الإمامة كالفطحية، فإنَّ الإمام عليه السلام عمل بشكل مدروس لمواجهتها والتصدّي لها وبيان زيفها وبطلانها، وذلك من خلال عدَّة خطوات قام بها، وقد مهَّد له أبوه الإمام جعفر الصادق عليه السلام في بعضها كما في الإسماعيلية، حيث أكَّد عليه السلام وفاة إسماعيل ابنه ليقطع دابر المرجفين والمشكّكين.

ويمكن استعراض تحرّك الإمام موسى الكاظم عليه السلام في عدَّة خطوات قام بها:

الخطوة الأولى: النصّ على ولده الإمام علي الرضا عليه السلام:

حيث تنوَّع النصّ عنه عليه السلام لولده في أكثر من مورد ومحفل، منها ما رواه الكليني رحمه الله بسنده عن داود الرقّي، قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: جُعلت فداك، إنّي قد كبر سنّي، فخذ بيدي من النار، قال: فأشار إلى ابنه أبي الحسن عليه السلام فقال: (هذا صاحبكم من بعدي).

ومنها ما رواه الصدوق رحمه الله أيضاً بسنده عن عبد الله بن الحرث، قال: بعث إلينا أبو إبراهيم عليه السلام فجمعنا ثمّ قال: (أتدرون لِمَ جمعتكم؟)، قلنا: لا، قال: (اشهدوا أنَّ عليَّاً ابني هذا وصيّي والقيّم بأمري وخليفتي من بعدي...).

وقد أثبت لنا التراث الروائي (٤٩) رواية عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام في النصّ على ولده الإمام علي الرضا عليه السلام.

الخطوة الثانية: الإخبار عن وفاته زماناً ومكاناً وكيفيّة:

فقد أخبر عليه السلام عن تحقّق موته في أمكنة عدَّة ولأشخاص مختلفين، ممَّا يقطع كلّ أسباب الشكّ والريب، ويمنع كلّ من يريد التصيّد وإلقاء الشبهات بحياته وعينه، وهذا ما نجده جليَّاً فيما رواه الصدوق رحمه الله بسنده عن عمر بن واقد في حديث طويل، قال: ثمّ إنَّ سيّدنا موسى عليه السلام دعا بالمسيّب وذلك قبل وفاته بثلاثة أيّام وكان موكَّلاً به، فقال له: (... ارفع رأسك يا مسيّب واعلم أنّي راحل إلى الله عزّوجل في ثالث هذا اليوم)، قال: فبكيت فقال عليه السلام لي: لا تبكِ يا مسيّب، فإنَّ عليَّاً ابني هو إمامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته فإنَّك لن تضلّ ما لزمته...).

فالإعداد لهذه التظاهرة الكبرى كان أحد أهمّ أسبابها هو إشهار موته والإعلان عن وفاته عليه السلام ليقطع كلّ سبيل على المدَّعين والمنتحلين والذين في قلوبهم مرض ممَّن يذهب إلى غيبته وعدم وفاته وأنَّه هو المهدي المنقذ.

الخطوة الثالثة: نفيه المباشر أنْ يكون هو المهدي:

وذلك من خلال تصريحه بأنَّ مهدي الأُمَّة يأتي بعده بسنين في قوله: (أمَا إنَّهم يفتنون بعد موتي، فيقولون: هو القائم، وما القائم إلَّا بعدي بسنين).

وكذا تصريحه عليه السلام الذي يقول فيه: (أنا القائم بالحقّ ولكن القائم الذي يطهِّر الأرض من أعداء الله عزّوجل ويملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً هو الخامس من ولدي له غيبة يطول أمدها خوفاً على نفسه، يرتدُّ فيها أقوام ويثبت فيها آخرون...)، وغيرها من الإخبارات المتوحّدة في المضمون والمختلفة في الكيفية.

فالإعداد لهذه التظاهرة الكبرى كان أحد أهمّ أسبابها هو إشهار موته والإعلان عن وفاته عليه السلام

تتمة...

لولا الإمام عليه السلام لساخت الأرض بأهلها

نعم إنّه ـ أي إمامنا عليه السلام ـ وجوده طارد للشر، بل انّ فيوضاته هي مقدم الخير، كل الخير، وأنّ نوره عليه السلام دفع للبلاء، بل هو النماء ونشر الرخاء، ووجوده منع النقمة أو زوال النعمة، بل انّ شخصه الكريم هو الرحمة ـ ولا غرو ـ فهو سليل من أكّد فيه كتاب الله القول (وَما أَرْسَلْناكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعالَمينَ).

فكأنّ بقاء الإمام عليه السلام فوق سطح هذه المعمورة هو بقاؤها ضمن نظام الكون، وكأنّ بقاءه عليه السلام هو حفظ لهذا النظام، بل هو كذلك بالتأكيد.

أي كما أنّ مشيئة الله تعالى قضت توقّف الحياة على سطح الكرة الأرضية على وجود الماء والشمس والهواء، فإنّ مشيئته ـ عزّوجل ـ قضت أنْ يتوقّف النظام الكوني وجوداً واستمراراً على وجود الحجّة عليه السلام عليها.

وهذه هي المرتبة السامية للإمام الحجّة، والتي هي فرع المرتبة المحمدية، وإحدى مراتب التجلّي المحمدي باعتباره بعض ما اثبته له صلى الله عليه وآله الوحي (وَما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فيهِمْ).

فبقاء الحجّة عليه السلام بقاء أهل الأرض، وذهابه ذهابهم، ولولا الإمام لساخت الأرض بأهلها.

فكأنّ بقاء الإمام عليه السلام فوق سطح هذه المعمورة هو بقاؤها ضمن نظام الكون

تتمة...

شرح زيارة آل ياسين

فهذه الزيارة لإمام العصر تربّي في نفس الانسان أن يستحضر الحقّ بين يديه فيواليه، وينظر الى الباطل فيعاديه، ويسخط على من يتلبّس به وينصر اوليائه، فالباطل والحق طريقان، في أحدهما نجد أهل البيت عليهم السلام وولاءهم وودّهم وينتهي هذا الطريق بنا الى الجنان والرضوان، فيما يكون الطريق الآخر وإنْ بدا لأوّل وهلة محاطاً باللذائذ والزخارف، إلاّ أنّ نتيجته النيران والعذاب المستديم.

إنّ الزيارة ـ إيّها الاخوة ـ للإمام عليه السلام هي تربية اجتماعية، فإنّ المجتمع بكل اطيافه وألوانه، وبغضّ النظر عن عقائده يأنس بالتزاور، ويستوحش الوحدة والفراق، فحثّ الشارع المقدّس على زيارة أهل البيت عليهم السلام وأنْ نكون في محال وجودهم هو تأكيد على نهج اجتماعي انساني تميل إليه الفطرة، ولا يأباه إلاّ الذوق الأعوج، فضلاً عمّا في هذه الزيارات من تأثيرات كبرى على روح الزائر، فالتعوّد على ترتيل هذه الكلمات وقراءتها يوجب اثاراً في النفس، فتبدأ نفس الزائر بلوم صاحبها إذا كان بعيداً عن معانيها السامية وتشجّعه على سلوك سبل المكارم والسير على منهجها، ولا يمكن بأي حال من الاحوال، وبهذه العجالة أنْ نذكر الفوائد التي تترتّب على زيارات اهل البيت عليهم السلام وصلتهم التي امرنا الله سبحانه وتعالى بها، فهم رحم الله وصلته أوصل من رحمنا، وادنى مراتب الصلة التي يسقط بها هذا التكليف الإلهي العظيم هي زيارتهم ولو عن بعد.

فما اجمل أنْ يكون برنامجنا اليومي مبتدئاً بزيارة أهل البيت عليهم السلام لاسيّما الإمام المهدي عليه السلام، فهل يا ترى سيتساوى حال شخص يبتدئ يومه بتفقّد إمامه والسؤال عن حاله، والتألّم لمصابه وما هو فيه، والدعاء لرفع البلاء عنه وحفظه يساوى حال إنسان غافل لاهٍ عن ذكره.

أيّها الأحبة قد امرتنا آيات المودة في ذي القربى (قُل لّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)، وهو اجر الرسالة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وآله، بصلة رحم رسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا أردنا أنْ نصل أهل البيت عليهم السلام فإنّ القناة التي توصلنا إليهم في زماننا هو الإمام المهدي عليه السلام، فإنّكم تعلمون أنّ أي عمل، صغر أو كبر، لا يمكن قبوله إلاّ بأنْ يمرّ عن طريقه عليه السلام فلنغتنم

فما اجمل أنْ يكون برنامجنا اليومي مبتدئاً بزيارة أهل البيت عليهم السلام لاسيّما الإمام المهدي عليه السلام

فرصاً ثمينة تدرّ علينا كنوزاً وجواهر لا تبيد ولا تندثر، لقاء دقائق معدودة نرتل بها هذه الزيارة المباركة التي سعينا طيلة الحلقات المتقدمة أنْ نبيّن بعضاً من المعاني التي حملتها إلينا، ليكون هذا الفهم البسيط دافعاً وحافزاً للإقبال عليها والانكفاء على قراءتها.

نسأل الله سبحانه وتعالى أنْ يجعله ذخراً لنا عند ولينا.

طرق العـــــــلى

السيد حيدر الحلي

إنْ لم أقف حيثُ جيش الموت يزدحمُ ... فلا مشت بِيَ في طُرقِ العلا قدمُ
لا بدَّ أن أتداوى بالقنا فلقد ... صبرتُ حتَّى فؤادي كلّه ألمُ
عندي من العزم سرٌّ لا أبوحُ به ... حتَّى تبوحَ به الهنديّةُ الخُذم
لا أرضعت لي العلا إبناً صفو درَّتِها ... إن هكذا ظلَّ رُمحي وهو مُنفطمُ
إليةً بضبا قومي التي حَمِدت ... قدماً مواقعَها الهيجاءُ لا القِممُ
لأحلِبنَّ تديّ الحربِ وهي قناً ... لِبانُها من صدور الشوسِ وهو دمُ
مالي أُسالم قوماً عندهم تِرتي ... لا سالمتني يدُ الأيَّام إن سَلِموا
مَن حامِلٌ لوليّ الأمرِ مألكةً ... تُطوى على نفثاتٍ كلها ضَرم
يا ابن الأُلى يُقعِدون الموتَ إنْ نهضت ... بهم لدى الروعِ في وجه الضُبا الهِممُ
الخيلُ عندك ملَّتها مرابطها ... والبيضُ منها عَرى أغمادَها السأمُ
لا تطهرُ الأرضُ من رجِس العدى أبداً ... ما لم يَسِل فوقها سيل الدمِ العرمُ
أُعيذ سيفَكَ أن تصدى حديدتهُ ... ولم تكن فيه تُجلى هذه الغِممُ
قد آن أن يمطرَ الدنيا وساكِنها ... دماً أغرَّ عليه النقعُ مرتكمُ
نهضاً فمن بظُباكم هامهُ فلقت ... ضرباً على الدين فيه اليومَ يحتكمُ
وتلك أنفالُكم في الغاصِبينَ لكم ... مقسومةٌ وبعينِ الله تُقتسمُ
جرائم آذنتهم أن تعاجلَهم ... بالانتقام فهلاّ أنت منتقمُ
وإنَّ أعجب شيء أنْ أبثَّكها ... كأنَّ قلبك خالٍ وهو مُحتدم
ما خلتُ تقعد حتَّى تُستثارَ لهم ... وأنتَ أنت وهم فيما جنوهُ همُ
لم تُبقِ أسيافهُم منكم على ابن تقًى ... فكيف تُبقي عليهم لا أباً لهمُ
فلا وصفحِكَ إنَّ القوم ما صفحوا ... ولا وحلمكَ إنَّ القومَ ما حلموا

شعـــراء مهدويون

الشاعر عبد الخالق الجنبي

حسن عبد الأمير الظالمي

هو الشاعر القطيفي الشيخ عبد الخالق بن عبد الجليل الجنبي، ولد في القديح في ١٣٨٦/٤/٩، درس في مدارس القطيف الابتدائية والثانوية وحصل على شهادة دبلوم الحاسب الآلي، له العديد من الأنشطة الأدبية والتاريخية، باشر مع جماعة تحقيق ديوان ابن المقرب في ٣ مجلدات، وله الكثير من الكتابات المنشورة والمعدة للطبع.

شعره: شاعر رقيق جمع شعره في ديوان مهيّأ للطبع، ونشر (هجر وقصباتها الثلاث)، تميّز شعره بحب أهل البيت النبوي عليهم السلام والدفاع عنهم وذكر مظلومياتهم، كما كان يدافع عن عقيدته.

له شعر في الإمام المهدي عليه السلام تميّز بجمال الصورة ورقة العبارة وعمق الفكرة نتلمّسه في قصيدته الآتية والتي مطلعها:

سرى في عروقك حبُ البقاء ... واودى على صدرك الكبرياء

يقول:

متى يشرق النور في طيبة ... ففيها ضيائى لافي ذُكاء
متى يركع الظلم مستسلماً ... ويخفق بالحق ذاك اللواء
متى يخرج العدل من كهفه ... متى يغمر الأرض وحي السماء
وبي ظمأة من سراب الهوان ... فيا شبل طه متى الإرتواء
ففيها ينتظر الإمام ويتشوّق إلى لقائه وظهوره المبارك بكلمات واثقة العقيدة رصينة الفكرة جميلة الأسلوب.

ويشبه نداء المؤمنين الداعين بظهور الإمام المهدي عليه السلام بنداء الحسين بن علي عليه السلام في عرصات كربلاء (ألا من ناصر ينصرنا) فيقول:

ولا زال ذاك النداء الرهيب ... يدوّي سماها بقلب النداء
نداء الحسين على مسمع الدهـ ... ـر لازال يهتف دون انتهاء
وفارت دماء على نحرنا ... قروناً ولم يرتوِ الاشقياء
فداءً لإدراك ثأر الشهيد ... فناء النفوس ونزف الدماء

ويخاطب الإمام المهدي عليه السلام بكلمات كلّها حب وتلهّف وانتظار ليخلص شيعة أهل البيت عليهم السلام مما نالهم من أعدائهم فيقول:

وهل يسمع الشيعة الاكرمون ... نداء الفضيلة والانتماء
وهل ترتقي فوق هام السماء ... رؤوس لنا بعد طول انحناء
وهل نسمع الصرخات التي ... تحطّم فينا صروح البغاء
فننسى هموماً ونسلو أسىً ... دفنّاه في دكّة الإنزواء
فعجّل ظهورك وامح الضلال ... وزلزل على المجرمين الخباء

قصة قصيرة

ـبركة إمام العصر عاد إليها البصرـ

محمد حسن عبد

اجهدت امّ عثمان نفسها كثيراً بانفعالها، منتصرة لابنها في نقاشه ـ مع رأيه العقيم ـ مع صديقه الإمامي الاثني عشري، مصرّة على رأيها، مبتعدة بذلك عن جادّة الحقّ.

بالغت المرأة في العناد الى الحد الذي شتمت به رفاق ولدها، واكثرت من ذلك.

ما النتيجة، لقد عميت المرأة، وقد احسّت بذلك، الكل يشاهد عينيها مفتوحتين، لكنّ بصرها كفيف.

سبحان الله.

مع ذلك فإنّ الكل من اصدقاء ولدها. امهّاتهم ذهبن بأمّ عثمان الى الاطباء في بلدتها الحلة وبغداد، ولكن دون فائدة.

قالت لها بعض النسوة: إنّها اذا عميت البصيرة لحقها البصر.

وذات يوم جاءتها نساء مؤمنات، ثابتات على ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله. وقلن لها:

- لِمَ لا تذهبي الى خاتم آل محمد صلى الله عليه وآله وتعتذرين له عمّا بدر منك بمعاداته ومجافاة آبائه، فإنّك إنْ دخل التشيّع إلى صدرك وتوليّتهم ثم تبرّأتي من اعدائهم، كان ذلك ضماناً لعافيتك.

فقالت من فورها متعلّقة بأمل الشفاء:

- وكيف وأين اعتذر؟

فقلن لها:

- نذهب الى مقام صاحب العصر والزمان، ونبيت فيه، وهناك زوري واعتذري.

فكان جوابها الترحيب والقبول.

وهكذا ذهبت بها النساء. فلمّا كان ربع الليل فإذا بالمرأة قد خرجت عليهنّ، وقد ذهب العمى عنها.

لم يذهب عنها عمى البصر فقط. بل رزقها الله بنور البصيرة أيضاً، وانشأت تقول:

- لمّا جعلتنّي في القبة وخرجتنّ، أحسست بيد قد وضعت على يدي، وقائل يقول:

- اخرجي قد عافاك الله

فانكشف العمى عنّي ورأيت القبة قد امتلأت نوراً، ورأيت الرجل.

مسجات مهدويـــــــة

(أبو اسعد)

أنتَ وردة عطر يا أحلـه الورد
وأنت سكَر وأنت أحلى من الشّهد
وأنت يالمهدي الغبت يمته ترد

ظامي لشوفة المهدي ولاتشفي ظماي بحور
وعيني تنتظر جيتك ولو عنّي تغيب دهور

ابحث عن الكلمة الضائعة

ر	و	ج	و	ل	د	ي	د	ش	ا
م	ل	ي	و	ط	ك	ن	ض	ه	ا
ث	و	ب	ض	ع	ة	س	ا	ت	ل
ل	ن	و	د	ي	ر	ت	ل	ع	ك
ا	ا	ل	ع	د	ة	ك	م	ي	ر
ث	ك	ي	ل	ب	م	أ	ف	ش	ب
م	ا	و	ع	ل	م	هـ	ر	ع	ع
ا	ن	د	ت	ا	و	خ	ج	ن	ش
ء	ة	ف	و	ص	و	م	ل	ا	ر
ة	ي	ذ	ل	ا	ء	ا	ل	ب	و

ضع خطّاً على كلمات الحديثين الشريفين ليبقى لك (٦) حروف مكوّنة كلمة السرّ وهي لقب الدجّال، عن الإمام الصادق عليه السلام:

(أما _ لو _ كملت _ العدّة _ الموصوفة _ ثلاثمائة _ وبضعة _ عشر _ كان _ الذي _ تريدون).

(...هو _ المفرّج _ الكرب _ عن _ شيعته _ بعد _ ضنك _ شديد _ وبلاء _ طويل _ وجور).

صفات الإمام المهدي عليه السلام الوصي ابن الوصي

- جاء في عيون أخبار الرضا عليه السلام ج٢ ص١٣١ عن محمد بن أحمد بن الحسين البغدادي عن أحمد بن الفضل عن بكر بن أحمد القصري... أنّ الإمام عليه السلام موسى بن جعفر عليه السلام قال: (لا يكون القائم إلا إمام بن إمام ووصي ابن وصي).

موال مهدوي

عيسى علي العلق

كالوا لي جم لك تعد ما شفنه مثلك عاد
مجنـــون كالوا تظن انّك فـــي جنّة عاد
جم صـــار ونته تعد يرافضـــي بس عاد
وتباوع اليا شـــمس تتركّب اليا ســـنه
هذا انت ناطـــر تعد ما تعرف الياســـنه
كلت آنه ناطر وعـــد ما أعرف الياس أنه
مهدينـــه لازم يـــرد باجـــر وكلّك عاد

من وحي كلمات الحجة عليه السلام بركات الإمام لم تنقطع

إنّ علاقة الإمام عليه السلام بشيعته، في زمن الغيبة لم تتوقف عند حدود الاطلاع والمعرفة والانفعال النفسي، فلوجود الإمام بركات أكبر من أن تُحصى، فللإمام نور يعمُّ ويؤثّر، سواء كان حاضراً أم غائباً، ـ وإن كانت طبيعة هذا النور قد تختلف في حالتي الحضور والغياب ـ، ولكنّه على كلِّ حال نور سيعمُّ نفعه وتكثر بركاته، (نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ).

(وأما وجه الانتفاع في غيبتي، فكالانتفاع بالشمس إذا غيّبتها عن الأبصار السحاب، وإنّي لأمانٌ لأهل الأرض كما أنَّ النجوم أمانٌ لأهل السماء).

وهذه العبارة الأخيرة قريبة من قوله تعالى: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ).

أبوذيات مهدوية

علي الدرازي

ودله

شـــبعنا اهمـــوم يلقائـــم وذلّـــه
ودربكم حافظـــه ابقلبـــي ودلّه
هـــدى بكم ربـــي العالـــم ودلّه
على ادروب الســـعادة السرمديّه

وطيبه

متـــى تزهـــر أرض مكّـــه وطيبه
وانشـــم نفحـــة المهـــدي وطيبه
يمهـــدي اطلع الـــى العالم وطيبه
تـــرى الدنيا امتلت جـــور وأذيّه

من رسائل الصغار للإمام عليه السلام

الى مولاي محمد بن الحسن(ع) ظهورك يا إمامي هي بشارة لنا جميعاً نحن الشيعة لتملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً، ونحن يامولاي ننتظر الفرج بعودة دين الإسلام إلى قوّته، أنتَ يامولاي انقاذ للعالم مما هو فيه ... ولأجل ذلك يامولاي أرسل رسالتي لك لأقول عجّل الله تعالى فرجك وسهّل مخرجك وجعلنا من أنصارك وفي خدمتك.

المنتظرة: فاطمة الزهراء منذر

العمر: ٧ سنوات

صدى المهدي

النافذة المهدوية

مدير التحرير: محمد الخاقاني
هيأة التحرير: حسن الظالمي، حيدر المالكي
التصميم والاخراج الفني: حيدر الطريفي

البريد الالكتروني: sada-almahdi@m-mahdi.com / موبايل: ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦ / ص.ب: ٣٧٧ بريد النجف الأشرف

العدد: ٧٠ . السنة السادسة . ربيع الثاني / ١٤٣٦ . 2015/2

ما ينشر في صحيفة صدى المهدي لا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة بل هي آثار الكتاب والأدباء

من نشاطات المركز

الندوة الحوارية المهدوية الاولى

محافظة بابل

أقيم في قضاء القاسم في محافظة بابل الندوة الحوارية المهدوية الأولى بالتعاون بين مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي ومؤسسة القاسم الثقافية، وقد حاضر فيها الشيخ حميد الوائلي والشيخ الدكتور علي الفياض، بالإضافة الى إجابة العشرات من الأسئلة اثناء الندوة الحوارية التي كانت بعنوان منهج اهل البيت عليهم السلام في مواجهة الانحراف.

الندوة الحوارية الأولى للبرنامج المهدوي في ١٠٠ يوم

اقام مركز الدراسات التخصصية بالتعاون مع قسم التربية والتعليم العالي التابع للعتبة العباسية المقدسة وعلى قاعة ابي طالب في العتبة العلوية المقدسة الندوة الحوارية الأولى للبرنامج المهدوي في ١٠٠ يوم، وقد حاضر فيها سماحة الشيخ حسين الاسدي.

زاد الانتظار

الإنسان المؤمن في زمن الغيبة/لكل زمان إمام

الشيخ حبيب الكاظمي

إنّ الله -عَزَّوجلّ- جعل لكل زمان إماماً.. وإمام زماننا هو الإمام المهدي عليه السلام، والذي سنحشر تحت رايته يوم القيّامة، وأمّا في الدّنيا فإنّ أعمالنا تعرض عليه صباحاً ومساءً، يومي الاثنين والخميس.. فالذي يريد أن يبارك له المولى في عمله، فليكن له سبيل الى ذلك الوجود الطاهر.

إنّ من وظائف المؤمن في زمان الغيبة، التّسليم القلبي لشريعة جدّه المصطفى صلى الله عليه وآله.

مناسبات مهدوية

شهر ربيع الثاني

٢- خروج التوابين يقودهم سليمان بن صرد الخزاعي وشخوصهم للطلب بدم الحسين عليه السلام سنة ٦٥هـ.

٣- معجزة حضور الإمام الحسن العسكري عليه السلام إلى جرجان من سامراء بطيّ الأرض.

٧- رمي الشياطين بالشهب بعد عشرين يوما من مولد النبي صلى الله عليه وآله.

٨- بناء بغداد على يد المنصور العباسي، وقد امر بوضع السادات من سلالة فاطمة عليها السلام في اعمدتها وجدرانها لتبنى عليهم وهم احياء وذلك سنة ١٤٦هـ.

- وفيه أيضاً: ولادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام والد الإمام الحجّة المهدي عليه السلام بالمدينة المنورة سنة ٢٣٢هـ.

١٠- وفاة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام سنة ٢٠١هـ.

١٢- فرض صلاة الحضر والسفر في اول سنة من الهجرة المباركة.

١٥- خروج المختار الثقفي بالكوفة، للطلب بدم الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام سنة ٦٦ هـ.

٢٤- خلع معاوية بن يزيد نفسه من الخلافة سنة ٦٤هـ.

المهدي عليه السلام في الصحافة

- نشرت صحيفة (الزمان) العراقية في عددها الصادر بتاريخ ٢٥ يونيو ٢٠١٣ خبراً مفاده أنّ (المرشد يطلب من مرسي إقالة السيسي، ونائبه يحثّه على الحوار معه). وقد جاء فيه:

(...انّ (حسن شحاته) الشيخ القتيل جاء... للاحتفال بذكرى الإمام المهدي عليه السلام).

- ونشرت صحيفة (إيلاف) السعودية في عددها الصادر في ٢٣ أبريل ٢٠١٤ مقالاً كان -وحسب رؤية كاتبه أحمد السيد عطيف- بعنوان (الدولة الإسلامية=الانتحار)، وقد جاء في المقال:

(...دخل (جهيمان) الحرم المكي معتقداً... أنّ المهدي المنتظر ظهر...).

- ونشرت صحيفة (هسبريس) المغربية في عددها الصادر في ٢٣ أبريل ٢٠١٤، مقالاً تحت عنوان: (الرصد بدون راصد ولا رصيد)، لكاتبه حسن الجيت. جاء فيه واثناء حديث الكاتب عن بعض المؤتمرات:

(ومن أولئك المشاركين... من توسّمت فيه القيادة.. في اسمه بشارة المهدي المنتظر...).

مفاهيم مهدوية

مفردات وعبارات وردت في سجل قضية الإمام الغائب عن الأنظار، الحاضر في العقيدة والوجدان، صاحب العصر والزمان. نقدمها للقارئ الكريم، زيادة في إيضاح ملامح القضيّة، وتبيان لمعالم طريقَ التمهيد للظهور المهدوي المقدّس.

أصحاب الملحمة

أصحاب الملحمة هم المهاجرون أصحاب الإمام المهدي عليه السلام، الذين ورد ذكرهم في (الملاحم والفتن) للسيّد ابن طاووس.

عن كعب قال: يهبط المسيح عيسى بن مريم عليه السلام عند القنطرة البيضاء على باب دمشق الشرقي إلى طرف الشجرة، تحمله غمامة، واضعاً يديه على منكب ملكين، عليه ربطتان، مؤتزر بإحداهما مرتَد بالأخرى، فيأتيه اليهود فيقولون: نحن أصحابك، فيقول عليه السلام: كذبتم، ثم يأتيه النصارى فيقولون: نحن أصحابك، فيقول عليه السلام: كذبتم، بل أصحابي المهاجرون بقيّة أصحاب الملحمة، فيأتي مجمع المسلمين حيث هم، فيجد خليفتهم يصلّي بهم فيتأخّر للمسيح حين يراه، فيقول عليه السلام: يا مسيح: صلِّ بنا، فيقول عليه السلام بل أنت فصلِّ بأصحابك، فقد رضى الله عنك، فإنّما بعثت وزيراً ولم أبعث أميراً).

هل تعلم؟ انّ:

- **جيش الغضب) هو الجيش الذي يخرج به المهدي عليه السلام من مكّة المكرّمة ويبلغ تعداده عشرة آلاف مقاتل.**
- **يخرج من ظهر الكوفة (سبعة وعشرون) رجلاً يكونون من أنصار المهدي عليه السلام.**
- **يخرج من قم (١٨) شخصاً يكونون من أنصار الإمام المهدي عليه السلام.**
- **القائم عليه السلام منصور بالرعب، مؤيّد بالنصر، تطوى له الأرض، وتظهر له الكنوز، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله عزّ وجل به دينه ولو كره المشركون، فلا يبقى في الأرض خراب إلاّ عمّر.**